

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجزائر
بن يوسف بن خدة

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

أسطورة الغول

في الشعر العربي قبل الإسلام

دراسة تحليلية للصورة و الرمز

مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير

تخصص : الأدب العربي قديما و حديثا

إعداد الطالب : دراجي سعيدي

السنة الجامعية : 2004 - 2005

إشراف الأستاذ : د. يوسف عروج

أعضاء اللجنة المناقشة :

الأستاذ : د. رئيسا

الأستاذ : د. مقرا

الأستاذ : د. عضوا

إهداء

إلى من لا أمعن النظر في قسّمات وجهيهما حياء و خجلا ..
إلى من تولّاني بالرعاية حتى و أنا في هذه المرحلة من العمر ..
إلى من تحمّلا - في صبر جميل - ويلات الفتنة الحمراء ..
إلى من قدّما أبناءهم "مسعود و حميدة و زهير و يوسف" وديعة
و ذخرا لهما ..
إلى من لهما الفضل في وجودي بالقوة و الفعل ..
إلى والديّ الكريمين أمّد الله في حياتهما ..
و إلى أسرتي الكريمة قاطبة ..
إليهم أهدي ثمرة جهدي ..

()

-

-

:

" " " " " " " " "

" "

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

" "

"

"

"

"

" " " " " " " " " "

" "

-

-

.

" "

"

.

" -

.

-

.

.

"

"

.

(

)

"

"

.

"

"

.

"

"

.

.

&&&

:

.1

.1.1

"

1"

2"

" :

¹ ابن منظور : لسان العرب - مادة "سطر" ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1994 ، مج4 ، ص : 363 .
² عبد المعيد خان : الأساطير و الخرافات عند العرب ، دار الحداثة ، بيروت ، د.ط. ، 1981 ، ص : 11 .

3 "

4 ()

:"

5 "

(
6

: 2.1

"

7 "

[..] :

8 "

"

³ جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، د.ط. ، 1976 ، ج6 ، ص : 59.

⁴ سورة : النجم ، الآية : 49.

⁵ نبيلة ابراهيم : الدراسات الشعبية بين النظرية و التطبيق ، دار الحماني ، د.ط. ، د.ت ، ص : 11.

و للتوسع ينظر : طلال حرب : أولية النص ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، د.ط. ، 1999 ص : 71.

⁶ سورة : ص ، الآية : 71- 72.

⁷ ابن منظور : لسان العرب ، مادة "خرف" ، مجو ، ص : 62 - 66.

⁸ جبور عبد النور : المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 1 ، 1979 ، ص : 102 .

9

10



11

()

12

⁹ حسين الحاج حسن: الأسطورة عند العرب في الجاهلية ، م.ج.د.ن.ت ، بيروت ، د.ط. ، 1998 ، ص : 19 .
¹⁰ صالح بن حمادي : دراسات في الأساطير و المعتقدات الغيبية ، دار بوسلامة ، تونس ، د.ط. ، د.ت. ، ص : 147 .
¹¹ عبد المالك مرتاض : الميثولوجيا عند العرب ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط 1 ، 1989 ، ص : 42 .
¹² فراس السواح : الأسطورة و المعنى - دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية - ، منشورات دار علاء الدين ، دمشق ، ط1 ، 1998 ، ص : 28 .

”

13”

” ”

5

.3.1

¹³ صالح بن حمادي : دراسات في الأساطير و المعتقدات الغيبية ، : ص 154:

"

"

14"

15"

4

"

16"

!

"

17"

¹⁴ ابن منظور : لسان العرب ، مادة "سطر" ، مج 4 ، ص : 363.

¹⁵ الزمخشري : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ط. ، د.ت ، مج 2 ، ص : 12.

¹⁶ فراس السواح : الأسطورة و المعنى ، ص : 28.

¹⁷ طلال حرب : أولية النص ، ص : 120.

” ”

:



18 .



¹⁸ الأعرشى : الديوان ، دار صادر ، بيروت ، د.ط. ، د.ب. ، ص : 124 - 125.

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

”

”

”

”

-

-

” :

”

”

” 19

:

-

-

.()

¹⁹ ابن سلام الجمحي : طبقات فحول الشعراء . تحقيق محمود شاكر ، مطبعة المدني ، مصر ، د.ط. ، 1974 ، ص : 25.

”

20”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

-

()

()

-

”

”

21 .

²⁰ أحمد زياد محبك : من الأسطورة إلى القصة القصيرة ، دار علاء الدين ، دمشق ، ط1 ، 2001 ، ص : 20 .
²¹ خليل حاوي : الديوان ، دار العودة ، بيروت ، د.ط. ، دبت ، ص : 227- 228.

...

...

22.

²² خليل حاوي : الديوان ، ص : 138.

[..]

23

:

"

24

:

-

-

● التمززيون : يؤمنون بإله مات و بعث إلى الحياة من جديد ، و تزوج الإلهة إنانا في دورة حياة واحدة حصلت في أزمان الأصول و التأسيس ، من أجل إعطاء النموذج البدئي لصيرورة عمليات الطبيعة ، و ليس موته و بعثه في كل عام إلا دورة حياة طقسية ، يجري تكرارها دراميا لغرض تحيين الأسطورة و استحضار زمانها الميتولوجي الخلاق في أناشيدهم و طقوسهم ، و في إطار معتقد الخلود السومري . ينظر : فراس السواح ، الأسطورة و المعنى ، ص : 175 - 176 .

²³ جيمس فريزر : أساطير في أصل النار ، ترجمة : يوسف شلب ، منشورات دار علاء الدين ، دمشق ، د.ط. ، 1999 ، ص : 5-6.

²⁴ عبد الله الغدامي : كيف نندوق قصيدة حديثة ، مجلة فصول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مج 4 ، ع4 ، 1984 ص : 151

·
" " :
:

: ☆

·
: ☆

" "

·
: ☆

· " " : ☆

· " " : **.2**

"

25"

: 1.2

: 1.1.2

26"

" :

"

27"

"

"

"

()

[..]

) :

²⁵ طلال حرب : أولية النص ، ص : 7 .
²⁶ الجاحظ : الحيوان - تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 3 ، 1969 ، ج 3 ، ص : 132 .
²⁷ بشرى موسى صالح : الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء - بيروت ، ط 1 ، 1994 ، ص : 21 .

(

28" "

":

" "

"":

"

:

"

":

29"

:

):

30(

—

:

.2.1.2

²⁸ عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز في علم المعاني - تصحيح : محمد عبده و محمد محمودالتركزي الشنقيطي ، دار

المعرفة ، بيروت ، ط 2 ، 1998 ، ص : 365.

²⁹ مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، مادة "صور" - دراسة و تحقيق : علي شيري ،

دار الفكر للطباعة و النشر ، بيروت ، ط 1 ، 1994 ، مج 7 ، ص : 110.

³⁰ سورة : الانفطار ، الآيات 6 - 7 - 8

” ”

31 :



”

32”

” ”

”

” ”

³¹ الخنساء : الديوان . - شرح : أبو العباس ثعلب. قدّ له : فايز محمد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 4 ، 2004 ، ص : 191 .
³² علي البطل : الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري ، دار الأندلس ، بيروت ، ط 3 ، 1983 ، ص : 26 .

33»

»

34»

» » »

35»

/

³³ نفسه ، ص. ن.
³⁴ عبد الله الغدامي : كيف نتذوق قصيدة حديثة ، ص : 99.
³⁵ عبد السلام أحمد الراغب : وظيفة الصورة الفنية في القرآن الكريم ، دار فصلت للدراسات و الترجمة و النشر ، حلب ، سورية ط1 ، 2001 ، ص : 38.

”

:

36 ”

” ” ”

37”

” ” ” ” ”

”

”

38 ”

.2.2

:

:

☆

()

³⁶ عبد الإله الصائغ: الخطاب الإبداعي الجاهلي و الصورة الفنية - القدامة و تحليل النص - ،المركز الثقافي العربي ،
الدار البيضاء - بيروت ، ط 1 ، 1997، ص : 99.

³⁷ ابن الأثير : المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر ، دار النهضة ، مصر ، د.ط. ، دبت ، ص : 85.

³⁸ بشرى موسى صالح : الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ، ص : 59 .

»

39»

» » »

40»

» »

»:

³⁹ سعد إسماعيل شلبي: الأصول الفنية للشعر الجاهلي ، مكتبة غريب ، الفجالة ، القاهرة ، د.ط. ، د.ت. ، ص : 93.
⁴⁰ رضوان القضماني: الصورة الفنية ، مطبعة دار الكتاب ، دمشق ، د.ط. ، 2001 ، ص : 126.

41"

"

- -

) :

42"

43(

-

() .

"

44"

" :

45 "

[. .]

⁴¹ حازم القرطاجني : منهاج البلغاء و سراج الأدباء - تحقيق : محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الكتب الشرفية ، تونس ، د.ط. 1966، ص 337 :

⁴² بشرى موسى صالح : الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ، ص : 56.

⁴³ سورة : طه ، الأيتان : 66-67.

⁴⁴ إحسان عباس : فن الشعر ، دار الثقافة ، بيروت ، ط 1959 ، ص : 155.

⁴⁵ علي البطل : الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري ، ص : 20.

” ”

·
:

”

[]

46”

·
:

·
*
:

” :
:

”

”

47”

”

⁴⁶ بشرى موسى صالح : الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ، ص : 59.
⁴⁷ أحمد زياد محبك : من الأسطورة إلى القصة القصيرة ، ص : 13.

"

" " " " " "

" " " " " "

" " " " " "

" "

" " " " " "

" "

" "

⁴⁸ يوسف سامي اليوسف : القيمة و المعيار - مساهمة في نظرية الشعر - ، دار كنعان ، ط1 ، 2000 ، ص : 69.

⁴⁹ علي علي صبح : البناء الفني للصورة الأدبية في الشعر ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، ط1 ، 1996 ، ص : 26.

● يضم هذا الكتاب أربع دراسات أساسية هي : النقد التاريخي الذي درس فيه نظرية الأنماط، والنقد الأخلاقي الذي تعرض فيه لنظرية الرموز والنقد النموذجي الذي تطرق فيه إلى نظرية الأساطير والنقد البلاغي الذي اهتم فيه بنظرية الأنواع الأدبية وقد تجلت هذه النظريات جميعها في نقدنا العربي المعاصر وخاصة عند الذين اعتمدوا في دراساتهم للنصوص الأدبية القديمة على المنهج الأسطوري..

⁵⁰ وهب أحمد رومية : شعرنا القديم و النقد الجديد ، مجلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، 1996 ،

ع207 ، ص : 33.

"

51"

"

" : "

52"

"

"

[...]

[...]

":

53 "

:

"

⁵¹ قصي الحسين : أنثربولوجية الصورة و الشعر العربي قبل الإسلام ، الأهلية للنشر و التوزيع ، مصر ، ط1 ، 1993 ، ص :52.
⁵² وهب أحمد رومية : شعرنا القديم و النقد الجديد ، ص : 103.
⁵³ نفسه ، ص : 103-105.

54»

»

55»

»

»

56»

⁵⁴ قصي الحسين : أنثربولوجية الصورة و الشعر العربي قبل الإسلام ، ص : 30 .
⁵⁵ جريدي المنصوري : النار في الشعر و طقوس الثقافة ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء - بيروت ، ط1 ، 2002 ، ص : 45.
⁵⁶ عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة في علم البيان - شرح و تعليق : عبد المنعم خفاجي ، مكتبة الإيمان ، المنصورة القاهرة ، د.ط.
، دبت ، ص : 104.

3.

1.3.

"

57"

5):

58(

5

"

59 "

⁵⁷ جبور عبد النور : المعجم الأدبي ، ص : 124.

⁵⁸ سورة : آل عمران ، الآية : 41.

⁵⁹ ابن رشيقي : العمدة في محاسن الشعر و نقده و آدابه - تحقيق عبد الحميد الهنديوي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ط 2004 ، ج 1 ، ص : 270.

” ”

” :

60 ”

: **2.3**

() : ()
” .

61 ”

⁶⁰ عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز في علم المعاني ، ص : 296.
⁶¹ جريدي المنصوري : النار في الشعر و طقوس الثقافة ، ص : 46.

" .

" 62 .

3.3 / :

"

" 63 .

" :

"

"

"

⁶² مصطفى ناصف : دراسة الأدب العربي ، دار الأندلس ، بيروت ، د.ط. ، د.ت. ، ص : 133 .
⁶³ جريدي المنصوري : النار في الشعر و طقوس الثقافة ، ص : 45 .

” ”

”

64”

: / .4.3

”

65”

”

66”

⁶⁴ فراس السواح : الأسطورة و المعنى ، ص : 35 .
⁶⁵ عبد الفتاح محمد أحمد : المنهج الأسطوري في تفسير الشعر الجاهلي - دراسة نقدية - دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع ط ، 1987 ، ص : 153 .
⁶⁶ أحمد زياد محبك : من الأسطورة إلى القصة القصيرة ، ص : 12 .

.4 :

- -

-

":

" "

-

[..]

67"

" " "

68 "

⁶⁷ طه حسين : في الأدب الجاهلي ، دار المعارف ، مصر ، ط 3 ، 1964 ، ص : 65 .
⁶⁸ أبو القاسم الشابي : الخيال الشعري عند العرب ، ش.ق.ن.ت ، تونس ، د.ط. ، 1961 ، ص : 22 - 23 .

69 "

... "

" " "

70 "

"

" "

71 "

"

72"

⁶⁹ نفسه ، ص : 38 .
⁷⁰ حسين الحاج حسن : الأسطورة عند العرب في الجاهلية ، ص : 30 .
⁷¹ عبد الإله الصائغ : الخطاب الإبداعي الجاهلي و الصورة الفنية ، ص : 9 .
⁷² وهب أحمد رومية : شعرنا القديم و النقد الجديد ، ص : 148 - 149 .

-

.
" .
.

" -
.

•
•

الفصل الأول : تشكّل أسطورة الغول في الخيال العربي قبل الإسلام

- توطئة -

قبل

" "

1. تحديد أصل الغول :

1.1. في اللغة :

نستله بالحديث عن مفهوم **الغول** عند العرب ، و إبراز أهم خصائصه على مستوى اللغة من حيث هي وعاء للفكر ، و مسكن الوجود كله (و هذا بنظرة الفيلسوف الألماني مارتن هيدغر). و الوجود البشري ملتحم باللغة ، و ليس ثمة إنسان اعتيادي مجرد من هذه القابلية ، فاللغة هي بوابة الدخول إلى فضاء القصيدة ، و هي وحدها وسيلة التواصل بين القارئ و المبدع ، بل أرقى وسائل الاتصال بينهما ، و العمل الشعري إنما تكمن روعته فيما يحويه من انزياح على مستوى اللفظة و العبارة و الصورة و الرمز.

ف "في مملكة الشعر ، التي هي مملكة الرعش و الاجتياح ، قد يتبدى للمتأمل البصير أن الإنسان لم يخترع أيما اختراع ، أو ينجز أيما إنجاز ، أعظم من اللغة ، التي لولاها لتعذر على الإنسان أن يكون [..] و انطلاقاً من هذه الفكرة ، يصح الذهاب إلى أن مبدأ الشعر كله يتلخص في أن اللغة الجوانية الفوقية من شأنها أن تستنكف عن مشايعة اللغة الذهنية أو لغة المياومة و الحقائق الخارجية المبدولة للبصر دون البصيرة"⁷³.

/

" " " " " "

:

- "غَاله الشَّيْءُ ، غَوْلًا ، وَ اغْتَالَهُ : أهلكه وأخذه من حيث لم يدر ، و الغول المنية ، و اغتاله قتله غيلة ، و يشهد على ذلك قول الشاعر:

يَا قَيْسَ إِنَّكُمْ وَجَدْتُمْ حَوْضَكُمْ ♦♦ غَالِ الْقُرَى بِمَثْمٍ مَفْجُورُ

ذَهَبَتْ غَوَائِلُهُ بِمَا أَفْرَغْتُمْ ♦♦ بِرِشَاءِ ضَيْقَةِ الْفُرُوعِ قَصِيرُ " ⁷⁴

⁷³ يوسف سامي اليوسف : القيمة و المعيار - مساهمة في نظرية الشعر ، ص : 69 .

⁷⁴ ابن منظور : لسان العرب ، مادة "غول" ، مج11 ، ص : 507.

- و يضيف "ابن منظور" : " و غول الأرض أن يسير فيها فلا تنقطع ، و أرض غيلة بعيدة الغول عنه أيضا ، و فلاة تغول ؛ أي ليست بينة الطرق فهي تضلل أهلها . و تغولها اشتباهها و تلونها ، و الغول بعد الأرض ، و أغوالها أطرافها ، و إنما سمّي غَوْلًا لأنها تغول السابلة ، أي تقذف بهم و تسقطهم و تبعدهم . قال ذو الرمة :

وَرُبَّ مَفَازَةٍ قَذَفَ جَمُوحٌ ♦♦ تَغُولُ مَنحِبَ الْقَرَبِ اغْتِيَالًا⁷⁵

- "و التغول : التلون ، يقال تغولت المرأة إذا تلونت ، و تغولت الغول تخيلت و تلونت فكانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتغول تغولا ، أي تتلون تلونا في صور شتى ، و تغولهم أي تضللهم عن الطريق و تهلكهم."⁷⁶

- " و الغول ساحرة الجن ، و الجمع غيلان ، قال أبو الوفاء الأعرابي : الغول الذكر من الجن ، فسئل عن الأنثى ، فقال : هي السعلاة"⁷⁷.

- " :

وَاغَالِ امْرَأَ مَا كَانَ يَخْشَى غَوَائِلُهُ⁷⁸

- "و اغال الشبي ، غيلا ، و اغالت المرأة ولدها فهي مغيل و الولد مغال ، و قيل الغيل أن ترضع المرأة ولدها و هي على حبل ، و اسم ذلك اللبن الغيل أيضا ، و إذا شربه الولد ضوي و اغيل عنه. و الغيل : الشجر الملتف يستتر فيه كالأجمة . قال كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَرْضِ مَسْكُنُهُ ♦♦ مِنْ بَطْنِ عَثْرٍ ، غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ⁷⁹

⁷⁵ نفسه ، ص : 508.

⁷⁶ نفسه ، ص ن.

⁷⁷ ابن منظور : لسان العرب ، ص : 510.

⁷⁸ نفسه ، ص : 512.

⁷⁹ نفسه ، ص : 513.

• الخادر : الأسد في عرينه . عثر : مكان في بلاد اليمن ، الغيل : أجمة فيها منعة و وحشة .

و المتأمل في هذه المعاني كلها ، يجد أنها تدل على الخداع و قوة البطش و الهلكة و غيرها من المعاني التي تصب في اتجاه واحد ، و لا غرابة إن كانت معظم الكلمات المبدوءة بحرف الغين تدل على معنى الاختفاء و التوارى ، مما يعكس مفهوم الغموض في كينونة الغول و ليس هذا بسر خفي ؛ لأن " الألفاظ العربية ترجع في منشئها القديم إلى أصول ثنائية ، زيدت حرفاً ثالثاً في مراحل تطورها التاريخي ، و قد جاء الحرف الثالث منوعاً للمعنى العام التي تدل عليه " ⁸⁰ نذكر على سبيل المثال : غال ، غار ، غاب ، غاص ، غرس ، غرب ، غفر ، التي تدل على معنى مشترك هو الاستتار والاختفاء.

و كذلك الحال بالنسبة للدلالات اللغوية لمشتقات كلمة "غول" ، و التي تعكس بجلاء ما نقل من أخبار ، و ما روي من أشعار حول الغول ، و لكي تكون تكأة و سنداً لفهم الشعر و تكملة له لا بدّ من التطرق لمجموعة من الأخبار.

2.1. في الأخبار :

لقد كثرت الأخبار عن الغول ، و تكررت بشكل ملفت للانتباه ، و يعتبر الجاحظ أقدم من تعرض لظاهرة الغول بكثير من الإسهاب و التفصيل ، أما من جاءوا بعده ، فقد عدّوا ناقليين عنه معظم هذه الأخبار. فهو يرى أن "الغول اسم لكل شيء من الجن يعرض للسفار و يتلون في ضروب الصور و الثياب، ذكرنا كان أو أنثى، إلا أن أكثر كلامهم على أنه أنثى" ⁸¹.

- ◊ أن الغول جني يعرض للسفار.
- ◊ يتلون في ضروب شتى من الصور و الثياب.
- ◊ أنه في الغالب أنثى.

و ذهب الجاحظ إلى الاعتقاد نفسه في خبر آخر ، بقوله : " و تزعم العامة أن الله قد ملك الجن و الشياطين و العمار و الغيلان ؛ أن يتحولوا في أي صورة شاءوا إلا الغول فإنها في جميع صورة المرأة و لباسها ، إلا رجليها فلا بدّ أن تكون رجلي حمار" ⁸².

⁸⁰ محمد المبارك : فقه اللغة و خصائص العربية ، دار الفكر ، بيروت ، ط 1 ، 1972 ، ص : 92-93 .

⁸¹ الجاحظ : الحيوان ، ج 6 ، ص : 158 .

⁸² نفسه ، ص : 220 .

و ساد هذا الاعتقاد - القدرة على التحول و التشكل - و رسخ في أذهان العامة و الخاصة بعد مجيء الإسلام ، الذي كرّس مفهوم الغيبيات بصورة جلية ، و أبقى على جانب كبير من الشعائر في أثواب جديدة. يذكر "ابن كثير" :⁸³

- حنين الجذع شوقاً إلى رسول الله 4 و شغفاً من فراقه ، حيث : "كان المسجد مسقوفاً على جذوع من نخل ، فكان النبي 4 إذا خطب يقوم إلى جذع منها ، فلما صنع له المنبر و كان عليه ، سمعنا بذلك الجذع صوتاً كصوت العشار ، حتى جاء النبي 4 فوضع يده عليها فسكت".

- تسبيح الحصى في كفه 4: " إني لأعرفُ حجراً بمكة ، كان يسلم عليّ قبل أن أبعثَ ، إني لأعرفه الآن".

- و دخل رسول الله 4 حائطاً من حيطان الأنصار ، فإذا جمل قد أتاه فجر جر و ذرفت عيناه ، فمسح رسول الله سراته و ذفراه فسكن ، فقال : "مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ؟" فجاء فتى من الأنصار قال : هو لي يا رسول الله ، فقال : أَمَا تَقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَهَا اللَّهُ لَكَ ، إِنَّهُ شَكَأَ إِلَيَّ أَنْكَ تَجِيعُهُ وَ تُدْبِيهِ".

و ما هذه الحوادث إلا عبارة عن لسان الحال ، الذي هو أبلغ من كل مقال ، و الغاية من ذلك هي العبرة لمن يعتبر ، لكن عامة الناس تسلم بذلك على أنه حقيقة واقعة ، و إذا كان الأمر كذلك ، فماذا نقول في قول عنتره يصف حالة فرسه و هو في ساحة القتال :⁸⁴

فَازورَ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلْبَانِهِ ♦♦ وَ شَكَأَ إِلَيَّ بَعْبِرَةَ وَ تَحَمَّمُ
لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحَاوِرَةُ اشْتَكَى ♦♦ وَ لَكَانَ لَوْ عِلْمَ الْكَلَامِ مُكَلِّمِي

و في هذا المعنى يقول الجاحظ في تعريف النصبية : " و أما النصبية فهي الحال الناطقة بغير اللفظ ، و المشيرة بغير اليد ، و ذلك ظاهر في خلق السماوات و الأرض ، و في كل صامت و ناطق ، و جامد و نام ، و مقيم و طاعن ، و زائد و ناقص ، فالدلالة في الموات الجامد كالدلالة التي في الحيوان الناطق ، فالصامت ناطق من جهة الدلالة ، و العجماء معربة من جهة البرهان "⁸⁵.

من هنا ، فإن النصبية (الحال) هي ما توحى به الأشياء لعقل الناظر و ذهن المتبصر ، و من حق هذه "الحال" أن يكون المرجع فيها تدبير عقلي ذاتي ، لا صفة موضوعية في الأشياء نفسها و لعلّ هذا ما قصده صاحب القول : "سل الأرض فقل : من أجرى أنهارك ، و غرس أشجارك و جنى ثمارك ؟ فإن لم تجبك حواراً ، أجابتك اعتباراً "⁸⁶. و الاعتبار كما لا يخفى على الكثير منا هو من استنتاج العقل ، و قدرته

⁸³ ابن كثير : البداية و النهاية ، دار المكتبة العلمية ، بيروت ، د. ط. ، 2001 ، مج 3 ، ص : 177-178.

♦ ذفراه : عظم خلف الأذن.

⁸⁴ عنتره بن شداد: الديوان - تحقيق و شرح : عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1980، ص:153.

⁸⁵ الجاحظ : البيان و التبيين - تحقيق : فوزي عطوي ، الشركة اللبنانية للكتاب ، د. ط. ، دبت ، ج 1 ، ص : 57.

⁸⁶ الجاحظ : البيان و التبيين ، ج 1 ، ص : 58.

على الإدراك و التأويل ، بناء على الخلفية الثقافية التي تسعفه في فك المنغلقات . و استدل الجاحظ على ذلك الاعتقاد - التحول - بنص آخر ، فيقول : " و إنما قاسوا تصور الجن على تصور جبريل 5 في صورة دحية بن خليفة الكلبي [..] و على ما جاء في الأثر من تصور إبليس في صورة الشيخ النجدي " .⁸⁷

و لعل الربط بين الغول و الجن ، يستند إلى قدرة الغول على التلونّ و التشكل بأي شكل يروقه ، و هذه الصفة الجامعة بين الغول و الجن ، هي التي جعلت الكثير من الدارسين يرون أن الغول و السعلاة جنس من الجن ، أما السعلاة فهي نوع من المتشيطنة ، قال السهيلي : " هو حيوان يتراءى للناس بالنهار ، و يتغولّ بالليل ، و أكثر ما يوجد بالغياض ، و إذا انفردت السعلاة بإنسان و أمسكته ، صارت ترقصه و تلعب به كما يلعب القط بالفأر ، قال و ربما صاهاها الذئب و أكلها ، و هي حينئذ ترفع صوتها و تقول : أدركوني فقد أخذني الذئب ، و ربما قالت ، من ينقذني منه و له ألف دينار ، و أهل تلك الناحية يعرفون ذلك فلا يلتفتون إلى كلامها"⁸⁸ .

و هذا الخبر فيه من الغرابة الشيء الكثير ، فكيف بكائن ترتعد له فرائس الشجعان و يلعب بالإنسان كما يلعب الهر بالفأر ، يقع فريسة سهلة للذئب أو حيوان آخر. و كثير من الناس من يفترسون الذئب نفسه ، " و السعلاة أخبث الغيلان ، و قيل : استسعلت المرأة ؛ أي صارت سعلاة ؛ أي أصبحت سخابة و بذية ، قال غيلان بن حريث :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَاً ♦♦ عَجَائِزاً مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَاً

يَأْكُلْنَ مَا أَصْنَعُ هَمْسَاً هَمْسَاً ♦♦ لَا تَرِكُ اللَّهُ لَهْنَ ضِرْسَاً " ⁸⁹

فهذه الشراهة و النهم التي تتصف بهما بعض النسوة ، لا نجد لها مثيلاً إلا عند الغول التي تمزق ضحيتها و تلتهمها في لمح البصر. كما أن الغول تشارك الجن في الغموض و الاختفاء ، فاسم الجن في العربية يشير إلى ذلك فجنّ الشيء بمعنى غطاه و أخفاه ، كما تشارك الغول الجن أيضا في أن الجن يظهرون لهم على ما يزعمون - الأعراب و عامة الناس- فيكلمونهم و يناكحونهم.

و هناك أخبار كثيرة عن استهوتهم الجن و الغيلان ، فأخذتهم و قتلتهم ، و من مثل ما يروى عن ظهور الشق للمسافرين "إذ من الجن جنس ، صورة الواحد منهم نصف صورة الإنسان ، و اسمه شق ، و أنه كثيرا ما يعرض للرجل المسافر ، إذا كان وحده ، فربما أهلكه فزعا أو ضربا أو قتلا"⁹⁰ .

⁸⁷ الجاحظ : الحيوان ، ج 6 ، ص : 221 .

⁸⁸ شهاب الدين الأبهشي : المستطرف من كل فن مستظرف - شرح : مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط 1 ، 2002 ، ص : 384 .

⁸⁹ كمال الدين الدميري : حياة الحيوان الكبرى - تحقيق : عبد القادر الفاضلي ، المكتبة العصرية ، بيروت - لبنان ، د.ط. ، 2004 ، ج 3 ، ص : 29 .

⁹⁰ الجاحظ : الحيوان ، ج 6 ، ص : 206 .

و شبيه بهذا إيمان العرب بالهواتف و من له رأي من الجن. و يورد الجاحظ أيضا أخبارا أخرى على لسان الأعراب و عامة الناس عن قتل الغول بضربة واحدة ، فإن أعاد الضارب ضربة أخرى لم تمت ، يقول : " فإن الأعراب و العامة تزعم أن الغول إذا ضربت ضربة ماتت إلا أن يعيد عليها الضارب قبل أن تقضي ضربة أخرى ، فإنه إن فعل ذلك لم تمت ، قال شاعرهم :

فُتْنِيَتْ وَ الْمَقْدَارُ يَحْرُسُ أَهْلَهُ ♦♦ فُلَيْتَ يَمِينِي قَبْلَ ذَلِكَ شَلَّتْ

و لأنهم يزعمون أن الغول تستزيد بعد الضربة الأولى ؛ لأنها تموت من ضربة ، و تعيش من ألف ضربة ، قال الشاعر :

ضَرَبْتُ فَرْدَةً فَصَارَتْ هَبَاءً ♦♦ فِي مَحَاقِ الْقُمْرِ آخِرَ شَهْرٍ⁹¹

و من الأخبار أيضا ، أن الغول : " تعرض للسفار في الليالي و أوقات السفر في الفلوات و تتلون لهم لتضلهم عن الطريق ، و قد توقد الغيلان بالليل النيران للعبث و اختلال السابلة"⁹².

و الراصد لهذه الأخبار و غيرها من الحكايات الشعبية ، التي تدور حول هذه الأسطورة (الغول) ، يستخلص عدة ظواهر مهمة حول الغيلان ، هي :

- ★ تتميز بسواد اللون .
- ★ تعبد النيران و الأصنام .
- ★ عملاقة طويلة الأجسام .
- ★ تتم الأحداث في أرض بعيدة مجهولة لا يعرفها أحد و لا تسمى باسم .

فهذه الخصوصيات هي التي تمنح لهذا الكائن العجيب ، القدرة على المباغته و الرعب. إلا أن البعض يرى أن الغول تظهر في أماكن معروفة ، و أوقات معينة ، و أنها ليست بهذا القدر من الضخامة و القوة ، فهي لا تعدو أن تكون كائنا يوضع تحت الإبط كما فعل "تأبط شرا" فيما تزعم بعض الروايات. و لكن شدة الخوف ، بالنسبة للسائر في القفار وحيدا ، و في وحشة الليل ، تجعله يتوهم الشيء على غير حقيقته

و هناك أخبار و حكايات خرافية تساق بشكل واقعي ، و تحمل لنا بقايا وشم لم يعف رسمه ، بالرغم من عاديات الزمن و الهجر الذي مورس على الأساطير - قبل الإسلام و بعده بفعل ديانة التوحيد - يستشف منها البعد الأسطوري لشخصية هذا الكائن ، و ارتباطه بعقائد العرب القديمة و دياناتهم ، و لعله كان أحد آلهة العرب في الأمد البعيد ، خاصة و أن أكثرهم قد عبد الجن رهبة و خوفا ، و مصداق ذلك ما ورد

⁹¹ نفسه ، ص : 233.

⁹² المسعودي : مروج الذهب و معادن الجواهر ، تدقيق و ضبط : يوسف أسعد داغر ، دار الأندلس للطباعة و النشر ، بيروت ، ط 1 ، 1965 ، ج 2 ، ص : 256.

في القرآن الكريم (بل كانوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ)⁹³ ، و أيضا : (وَ إِنَّهُ كَانَ رَجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنَّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا)⁹⁴ .

2. البيئة و أثرها في تصور الغول :

نود التعرف في البداية على العقلية العربية في تصورها لمفهوم الكائنات الماورائية ، و منها "الغول" ، و علاقتها بالبيئة و الحالة النفسية العربية ، مع دراسة نماذج من الشعر العربي القديم خاصة الشعر الجاهلي .

95.

⁹³ سورة : سبأ ، الآية : 41 .

⁹⁴ سورة : الجن ، الآية : 6 .

⁹⁵ محمد زكي العشماوي : النابغة الذبياني ، مع دراسة للقصيدة العربية في الجاهلية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، ط 2 ، 1988 ، ص : 77 .



إنها أماكن رهيبة تلقي الرعب في قلوب الناس ، و خاصة في هدأة الليل و أثناء الوحدة. يقول "الأعشى" في معلقته يصور طرق الصحراء الوعرة و وحشتها ، و عزيف الجن ليلاً: ⁹⁶



لا يَتَمَيَّ لها بالقيظ يَرَكِبُها ◆◆ إلا الذين لهم فيما أتوا مهلُ
جاوزتها بطليح جَسرةٍ سُرح ◆◆ في مرفقيها إذا استعرَضتْها فتلُ

•

()

• أخنى : أصابهم بشدائده ، ليد : آخر نسور لقمان بن عاد .

⁹⁶ الأعشى : الديوان ، ص : 146-147 .

• الترس : يشبه الأرض بالترس لغظلتها و صعوبتها . جسرة : تتحمل مشاق السفر . زجل : صوت . سرح : سريعة . طليح : ناقة هزيلة لكثرة أسفارها . فتل : قوة و صلابة .

و يدعم هذا العامل عامل آخر ، هو الطبيعة الجبارة ببرقها و رعدھا ، بريحھا و أمطارھا التي أدت في اعتقاد الناس أنها تجلب لهم الدمار و الفناء ؛ و تلقي الرهبة في النفوس أيضا فتعبد و مما يروى أن من العرب من عبد البرق ؛ لأنهم يستبشرون به خيرا عندما يعقبه غيث و خصوبة ، و يخشونه لما يخلفه من عواصف الريح العقيم و الطوفان.

و كانوا إذا حل بهم جذب ، و امتنع عليهم نزول المطر ، يقدمون أنواعا من الشعائر لاستئزاله ، يقول "لامنس" ما تعرييه : "وكذلك القول عن صلاة الاستسقاء و عن الميزة أو الكرامة التي اختص بها بعضهم من استئزال المطر زمن الجذب ، و هي ميزة يبررها عادة كون صاحبها بين القبيلة و قبتها ، و للبيت و القبة مركزهما الأسمى في هذه الأدعية الحافلة"⁹⁷.

يقول "المتقّب العبدی" :⁹⁸

أجَدُّكَ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ رَبَّ بَلَدَةٍ ❖❖ إِذَا الشَّمْسُ فِي الْأَيَّامِ طَالَ رُكُودُهَا

❖❖

قَطَعَتْ بِفِتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ذُرَيْعَةَ ❖❖ يَغُولُ الْبِلَادَ سَوْمُهَا وَ بَرِيدُهَا•

⁹⁷ محمد الخطيب: الدين والأسطورة عند العرب في الجاهلية ، دار علاء الدين ، دمشق ، ط 1 ، 2004 ، ص : 85.

⁹⁸ المفضل الضبي : المفضليات - تحقيق : قصي الحسين ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ط 1 ، 1998 ، ص : 88.

• صواديح : الجنادب . الریط : الثياب البيض . يغول : يطوي . لوامع : السراب . الفتلاء : الناقة القوية .

”

99”

يبدو الشاعر هنا قبل كل شيء بصيرا ، سميعا ، حساسا بالعناصر التي تساهم في تكوين مجده الشخصي أو القبلي ، فيصور العالم الذي يتحرك فيه على طريقته الخاصة ، و كل ما يعيش فيه عيشة مألوفة ، سواء أكانت صادقة له و مستأنسة به أم مناوئة و معادية له ، و كأن للزمن مستويين ؛ مستوى طبيعيا ، و هو ماثل في حركة الكون ، و مستوى إنسانيا هو إدراك الإنسان لهذه الحركة و جريانها إحساسا و وعيا .

100 .

وَبِيدَاءِ سَمَحَالٍ كَأَنَّ نَعَامَهَا
تَرَى الثَّعْلَبَ الْحَوْلِيَّ فِيهَا كَأَنَّهَا
♦♦ بَأَرْجَائِهَا الْفُصُؤَى أَبَاعَرُ هَمَلٌ
♦♦ إِذَا مَا حَلَلْنَاهَا حِصَانٌ مُجَلَّلٌ •

⁹⁹ ريجيس بلاشير : تاريخ الأدب العربي - ترجمة : إبراهيم الكيلاني ، الدار التونسية ، تونس ، ط1 ، 1986 ، ج2 ، ص : 489 .
¹⁰⁰ الراغب الأصبهاني : محاضرات الأدباء و محاورات الشعر و الشعراء ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ط. ، 1961 ، مج2 ج4 ، ص : 608 .
• سمحال : بعيدة الأطراف . الحولي : المتحرك . مجل : مسرج .

و ينظم الشاعر "امرؤ القيس" ، و هو متوجه إلى قصر الروم بمعية صاحبه ،
يقطعان طريقا غير مسلوک من قبل ، لم تألفه القوافل ، و ليس فيه علم و لا منارة
يهتديان بها ، و إذا كان الجمل القوي الصبور لا يطيق تحمل مشاق السفر فيه و
يجزع من هذا الطريق الوعر ، فكيف يكون حال الفرس و الفارس؟! ، فيقول :¹⁰¹

عَلَى لَاحِبٍ لَا يَهْتَدِي بِمَنَارَةٍ ♦♦ إِذَا سَافَهُ الْعُودُ النِّيَاطِيَّ جَرَجْرًا
بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ ♦♦ وَ أَيْقَنَ أَنَا لَاحِقَانَ بَقِيصَرًا
فَقُلْتُ لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا ♦♦ نَحَاوُلُ مُلْكَاً أَوْ نَمُوتُ فُنُعْدَرَا ♦♦

" " " "

102.

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ ضِيقٌ عَلَى امْرِئٍ ♦♦ سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَ هُوَ
يَعْقِلُ

وَ لِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسٌ ♦♦ وَ أَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَ عَرَفَاءُ جِيَالُ

♦♦

فهو يرى أن الأرض لا تضيق بالإنسان العاقل ، الذي يحكم عقله في إدراك
المرغوب فيه و ترك المرهوب منه ، و أنه استبدل عشيرته الأقربين بأهل آخرين ،
يكتمون السر فلا يفضحون أحدا ، و يحمون من يلوذ بهم مهما كانت جريرته و

¹⁰¹ امرؤ القيس : الديوان - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، د.ط. د.ت ، ص : 65- 66.

♦♦ لاحب : الطريق . العود النياطي : الجمل المسن الضخم . سافه : شمه . جرجرا : رغا وضج .

¹⁰² يوسف اليوسف : مقالات في الشعر الجاهلي ، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق ، د.ط. ، 1975 ،
ص : 210-212.

• سيد : ذئب . عملس : سريع . أرقط : نمر . زهلول : أملس . عرفاء : طويلة العرف . جيال : ضبع .

جنايته ، فهؤلاء هم الأهل حقا
وجد فيهم -الحيوانات المتوحشة- تعويضا عن
يستأنس بهم و لا يخشى جانبهم ، فقد
الحرمان و القمع القبلي.

" "

103 .

◆◆ - -

◆◆ :

عَيْثُ مُزْنٍ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْدِي ◆◆ وَ إِذَا يَسْطُو فُلَيْثٌ أَيْلٌ

يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيداً، وَ لَا يَصْدُ ◆◆ حَبَّةٌ إِلَّا الْيَمَانِيُّ الْأَفْلُ

يتجلى في هذه المقطوعة اعتداد الشاعر بنفسه ، و تباهيه بشجاعته و تماسكه عند الشدة فهو يركب المخاطر ، و لكن في حذر شديد و يقظة ، و يؤثر غيره و لو كانت به خصاصة جودا منه و كرما و شهامة . تراه ضعيفا مستضعفا ، فإذا جاء الجد فهو أسد هصور ، فهو رجل الانفرادية الذي "لا يصحبه إلا اليماني الأفل" ، و رجل الحزم الذي تعرف عنه الشجاعة بالفتنة و الإقدام بالحكمة . فإذا كانت بعض القبائل تتخذ من الغارة و السطو وسيلة من وسائل العيش ، و بصورة جماعية منظمة ، فإن الشاعر كان ينتهز الفرص للإغارة و السلب و بطريقة فردية في كثير من الأحيان ، و ببسالة أسطورية ، و في الوقت نفسه يضرب المثل في السماحة و البذل .

كما أنه جسّد المنية في صورة مخيفة مفزعة ، تتصل بالأساطير و الحكايات التي تدور حولها ، أو القصص التي ترمز إليها ، خصوصا إذا صدر منها معتقد قديم ذي بريق سحري فهي عند "تأبط شرا" لها أفواه كثيرة ، ذات أسنان حادة ، تبتسم عند مقتل الأبطال . يقول: ¹⁰⁴

يَظَلُّ بِمَوْمَاةٍ ، وَ يُمْسِي بِغَيْرِهَا ◆◆ جَحِيشاً ، وَ يَعْرُورِي ظُهُورَ
الْمَهَالِكِ

وَ يَسْبِقُ وَفَدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي ◆◆ بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شَدِّهِ الْمُتَدَارِكِ

¹⁰³ تأبط شرا : الديوان - جمع و تحقيق و شرح: علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامي ، مصر ، ط1 ، 1984 ، ص : 249 .

¹⁰⁴ نفسه ، ص : 152-156 .

إِذَا خَاطَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمَ لَمْ يَزَلْ ♦♦ لَهُ كَالِيٌّ مِنْ قَلْبِ شِيحَانَ

إِذَا طَلَعْتُ أُولَى الْعَدِيِّ فَنَفَرُهُ ♦♦ إِلَى سَلَّةٍ مِنْ صَارِمِ الْغَرْبِ بَاتِكِ

إِذَا هَزَّهَ فِي عَظْمِ قِرْنٍ تَهَلَّلَتْ ♦♦ نَوَاجِذُ أَقْوَاهِ الْمَنَائِي الضَّوَّاحِكِ



و في هذا يقول "أبو المطراب عبيد بن أيوب العنبري" برواية الجاحظ: 105

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَوْ تَمَرُّ حَمَامَةً ♦♦ لَقَلْتُ عَدُوًّا أَوْ طَلِيْعَةً مَعَشَرَ

فَإِنْ قِيلَ: أَمِنْ، قُلْتُ: هَذِي خَدِيْعَةٌ ♦♦ وَ إِنْ قِيلَ: خَوْفٌ، قُلْتُ: حَقًّا فُشْمَرٌ

وَ خِفْتُ خَلِيْلِي ذَا الصَّقَاءِ وَ رَأْبَنِي ♦♦ وَ قِيلَ فَلَانٌ أَوْ فَلَانَةٌ فَاحْذَرِ

فَلَلَهُ دَرُّ الْغَوْلِ أَيُّ رَفِيْقَةٍ ♦♦ لِصَاحِبِ قَفَرٍ خَائِفٍ مُتَّقِرٍ

أَرْنَتْ بِلْحَنٍ بَعْدَ لِحْنٍ وَ أَوْقَدْتُ ♦♦ حَوَالِيَّ نَيْرَانًا تَلُوحُ بِأَزْهَرِ

فَأَصْبَحْتُ كَالْوَحْشِيِّ يَتَّبِعُ مَا خَلَا ♦♦ وَ يَطْلُبُ مَأْنُوسَ الْبِلَادِ

المدعثر**

* الموماة : جمع مَوَامٍ وَ هِيَ الْمَفَازَةُ . الْجَحِيْشُ : الْمَنْفَرْدُ . يَعْرُورِي : يَرْكَبُ . وَفَدَ الرِّيْحُ : الرِّيْحُ السَّرِيْعُ . يَنْتَحِي : يَقْصِدُ . الْمَنْخَرَقُ : السَّرِيْعُ الْوَاسِعُ . الشَّدُّ : الْجَارِي وَ الْعَدُو . الْمَتْدَارِكُ : الْمَتَّاعِبُ وَ الْمَتَّلَاحِقُ . الْكَالِيُّ : الْحَفِيْظُ الَّذِي كَلَأَ الْخَطَرَ وَ دَفَعَهُ . الشِّيْحَانَ : الْحَذْرَ الْحَازِمَ . فَاتِكِ : الشَّدِيْدُ الَّذِي يَفْتِكُ وَ يَأْتِي الْأَمْرَ الَّذِي أَرَادَ . بَاتِكِ : قَاطِعٌ . وَ ذَكَرَ التَّهْلُلَ وَ النَّاجِدَ مِثْلَ وَ تَصْوِيْرَ الْمُرَادِ ، إِنَّمَا قَالَ "فِي عَظْمِ قِرْنٍ" إِيْذَانًا بِأَنَّهُ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ إِلَّا مَنْ يَفَارِنُهُ بِأَسَا وَ شِدَّةٍ ، وَ كَذَلِكَ هُوَ لَا يَعْمَلُ هَذَا السِّيْفَ إِلَّا فِي عَظْمٍ مِنْ يَفَارِنُهُ حِزْمًا وَ نَجْدَةً . أُمُّ النُّجُومِ : الشَّمْسُ . وَ قِيلَ هُوَ الْمَجْرَةُ . الشُّوَابِكُ : الْمَشْتَبِكَةُ .

105 الجاحظ: الحيوان، ج 6، ص: 165.

** مأبوس : الممهد المذلل . المدعثر : الموطوء..

فالشعر يشرح بعضه بعضاً و يعمق فهمه ، و ينمى تذوقه لدى القارئ ، و المتأمل في شعر الفخر و الحماسة يلمس ذلك بوضوح .

يقول أبو المطراب : 106

أَذِقَنِي طَعْمَ الْأَمْنِ أَوْ صِلْ حَقِيقَةَ ♦♦ مَحَلِّي فَإِنْ قَامَتْ فَفَصِّلْ بَنَانِيَا
خَلَعْتَ فُوَادِي فَاسْتَطِيرَ فَأَصْبَحْتُ ♦♦ تُرَامِي بِهِ الْبَيْدُ الْقِفَارُ تَرَامِيَا
كَأَنِّي وَ آجَالَ الظَّبَاءِ بِقَفْرَةٍ ♦♦ لَنَا كَتَبْتُ نُرْعَاهُ أَصْبَحَ رَابِيَا
رَأَيْنَ ضَنْبِيلَ الشَّخْصِ يَظْهَرُ مَرَّةً ♦♦ وَ يَخْفَى مِرَاراً ضَامِرَ الْجِسْمِ

عَارِيَا

فَأَجْفَلَنَ نَفْرًا ثُمَّ قَلْنَ ابْنَ بَلْدَةٍ ♦♦ قَلِيلُ الْأَدَى أَمْسَى لَكِنْ مُصَافِيَا
أَلْيَا ظِبَاءِ الْوَحْشِ لَا تَشْهَرْتَنِي ♦♦ وَ أَخْفَيْنِي إِنْ كُنْتُ فَيَكُنْ خَافِيَا
أَكَلْتُ عُرُوقَ الشَّرِيِّ مَعْكُنَّ وَ التَّوَى ♦♦ بِحَلْقِي نُورَ الْقَفْرِ حَتَّى رَوَانِيَا
وَ لَقَدْ لَقَيْتُ مِنْ السَّبَاعِ بَلِيَّةً ♦♦ وَ قَدْ لَاقَتْ الْغِيلَانُ مِنْ الدَّوَاهِيَا
وَ مِنْهُنَّ قَدْ لَاقَيْتُ ذَاكَ فَلَمْ أَكُنْ ♦♦ جَبَانَا إِذَا هَوَّلُ الْجَبَانَ اعْتَرَانِيَا
أَذَقْتُ الْمَنَايَا بَعْضَهُنَّ بِأَسْهُمِي ♦♦ وَ قَدَدَنْ لَحْمِي وَ امْتَشَقَنْ رَدَانِيَا
أَبَيْتُ ضَجِيعَ الْأَسْوَدِ الْجُونِ فِي الْهَوَى ♦♦ كَثِيرًا وَ أَثْنَاءُ الْحُشَّاشِ

وَسَادِيَا

إِذَا هَجَنَ بِي فِي جُحْرَهْنَ اكَتَفَنَنِي ♦♦ قَلَيْتَ سُلَيْمَانَ بْنَ وَبَرَ يِرَانِيَا
فَمَا زِلْتُ مُذْ كُنْتُ ابْنَ عِشْرِينَ حِجَّةً ♦♦ أَخَا الْحَرْبِ مَجْنِيًّا عَلِيَّ وَ جَانِيَا •

106 الجاحظ: الحيوان ، ج 6 ، ص : 165 .

• آجال : ج أجل و هو القطيع من بقر الوحش و الظباء . أجفلن : فزعن و تشردن . الهوى : الوهدة الغامضة من الأرض . اکتفنني: أحطن بي . الشري : شجر الحنظل. نور : الزهر. وراه : من الوری و هو شرق في قسبة الرنتين فيقتله . التقديد : التقطيع . الامتساق : الاختلاس. الأسود الجون : العظيم من الحيات. أثناء : ج. ثن ، و هو يبیس الحشيش.

◆◆

" "

" "

خَلَعَتْ فُؤَادِي فَاسْتَطِيرَ فَأَصْبَحْتُ ◆◆ ثُرَامِي بِهِ الْبَيْدُ الْقِفَارُ ثُرَامِيَا

()

()

" "

:

كَأَنِّي وَآجَالَ الظَّبَاءِ بِقَفْرَةٍ ◆◆ لَنَا كُنْتُ نُرْعَاهُ أَصْبَحَ رَابِيَا

"

"

"

"

و في قوله:

◆◆

()

()

()

:

◆◆

()

:

◆◆

() ()

" "

" " ()

☆ طعم الأمن : هي مكونة من اسمين ، أولهما محسوس من الأشياء المدركة بالحواس و الثاني مجرد يدل على المعاني المعقولة ، فهو أخذ من محسوس إلى معقول ، فاللفظة الأولى تجسد اللفظة الثانية وكأنها طعام لذيذ ، هذا التجسيد الذي ترى من خلاله "الجماد حيا ناطقا و الأعجم فصيحا ، و الأجسام الخرس مبينة [..] و إن شئت أرتك المعاني اللطيفة التي هي من خبايا العقول ، كأنها قد جسمت حتى رأتها العيون " ¹⁰⁷

☆ هول الجبان : هذا التركيب يثير في ذهن القارئ صورة متكونة و منتزعة من مجموع الأمثلة و الحقائق الخارجية التي يصادفها في حياته ، فالهول هو الفزع المخيف الذي تحول إلى أداة قاهرة للجبان الخائر ، و بدلا من أن تكون صفة ينتفي وجودها مع ضدها ، صارت صفة معقولة يتصور وجودها مع ضدها ، و كأني بالشاعر تنتابه حالة من الذعر الشديد يتماسك و لا يخاف بالرغم من فداحة الهول.

¹⁰⁷ عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة ، ص 41

★ ابن بلدة : بعد الفزع و الهروب ، عادت الطباء و قد رأين جسما ضئيلا ضامرا يلتصق بالأرض ، و لا يفصلها عنه شيء ، فهو جزء منها ، بل من رحمها ، قليل الأذى صفي السريرة.

★ أخا الحرب : فقد وضع الاسم في غير موضعه ، فالأخوة معها التكافل و المحبة و الرحمة ، و الحرب معها الدمار و القتل و الخراب ، و الشاعر يؤاخي الحرب و يلازمها ، فأينما كانت يكون ، و حيثما كان تكون.

هكذا تجتمع الصور الحسية (طعم الأمن - ابن بلد) بالصور الذهنية (هول الجبان - أخا الحرب) ، و بذلك يكون الانزياح عن اللغة المعيارية ، و يكون في كثير من الأحيان له أثر أسلوبى خالق للمفاجأة خاصة عندما يكون طبيعيا في السياق . " و من الواضح في هذا النص زيادة المركب الاسمي على المركب الفعلي ، و منه تتداعى على الذات خرافة البطولة الفردية التي تنسب كل شيء إلى ذاتها ، دون الاعتماد الكلي على الحدث أو الزمن ، لكن الأسماء تتداعى و تترابط ، لتشكل نسيج الفكرة التي يبغى الشاعر توصيلها"¹⁰⁸.

نلاحظ أن الإيقاع الوارد في كلمة (اعترا نيا) أجبر الشاعر على عملية التقديم و التأخير حتى يحدث هذا الانسجام و التناغم في سياق القافية ، و اندماج النمطية على مستوى الدلالة القائم جوهريا على بنية التكرار.

و هكذا " نجد أن النظام الأسلوبى يمتاز عن النظام اللغوي بأنه نظام غير معياري ، فهو يؤسس اللغة على خلاف القاعدة ، و لا يعطي للنسق الذي يستحدثه ثباتا قاعديا أو قوة معيارية ، و عليه فإن لغة الأسلوب تملك القدرة على التشكل ، و تحيل النص كائنا جموحا و فلوتا"¹⁰⁹.

و إنه بالرغم من خلو النص من التعقيد ؛ سواء بسبب المعازلة النحوية أم المعازلة اللفظية فإن الجمل يغلب عليها الطول ، و كثرة اللواصق الضميرية و أدوات الربط الأخرى ؛ كفعل الطلب و جوابه ، و فعل الشرط و جوابه ، و الجمل الاعترافية.

كما أن طول الجمل وقصرها في البناء الصوتي للقصيدة ، له أثر في معرفة الحالة النفسية للشاعر ، فقد تعبر ببساطة الجملة و سلاستها عن الحبور و الفرح ، في حين يعبر تعقيد الجمل و طولها عن الحزن و الكآبة ، و هو ما نلمحه في نفسية شاعرنا ، و إن كان هذا الحكم لا يؤخذ على وجه الإطلاق دوما.

و في بلاغة الختام معنى و مبنى في هذا النص ، يمكن أن نستخلص ذلك من حكم نقدي أصدره "أبو هلال العسكري" يقول فيه : " و قلما رأينا بليغا إلا و هو يقطع

¹⁰⁸ عبد الرحمن مبروك : من الصوت إلى النص - نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري - ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر الإسكندرية ، مصر ، ط 1 ، 2002 ، ص : 237.

¹⁰⁹ منذر عياشي : الأسلوبية وتحليل الخطاب ، مركز الإنماء الحضاري ، حلب - سورية ، ط 1 ، 2002 ، ص : 94.

كلامه على معنى بديع أو لفظ حسن رشيق¹¹⁰. كما هو الحال في العبارة الآتية: (أخا الحرب مجنيا علي و جانيا). و يقابله الابتداء و براعة الاستهلال ، فالشاعر ينهي أبياته بحكمة بليغة ، يبقى أثرها القوي عالقا بذاكرة المتلقي.

111. " "

عَلَامَ تَرَى لَيْلَى تُعَذِبُ بِالْمَنَى ♦♦ أَخَا قَفْرَةَ قَدْ كَانَ بِالْغُولِ يَأْسُ
أَضْحَى صَدِيقَ الْغُولِ بَعْدَ عَدَاوَةٍ ♦♦ صَفِيَا وَرَبْتَهُ الْقِفَارُ الْأَمَالِسُ
تَقَدَّدَ عَنْهُ وَاسْتَطَارَ قَمِيصُهُ ♦♦ وَقَدْ يَقْطَعُ الْهِنْدِيَّ وَالْجَفْنَ دَارِسُ
يَظَلُّ وَمَا يَبْدُو لَشَيْءٍ نَهَارُهُ ♦♦ وَلَكِنَّمَا يَنْبَاعُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
فَلَيْسَ بَجَنِيٍّ فَيَعْرِفُ شَكْلَهُ ♦♦ وَلَا إِنْسِيٍّ تَحْتَوِيهِ الْمَجَالِسُ •

و لهذا يرى بعض الدارسين أنّ "الأسطورة العربية بالجملة صدى للمجتمع العربي ، و صورة لنفسية ابن الجزيرة ، و وسيلة وهمية لحل مشاكله فيما وراء الواقع ؛ أي هروب من مرارة الحقيقة إلى حلاوة الخيال"¹¹².

¹¹⁰ أبو هلال العسكري : كتاب الصناعتين الكتابة و الشعر. تحقيق : علي محمد بجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط 1 ، 1952 ، ص : 443.

¹¹¹ الراغب الأصفهاني : محاضرات الأدباء و محاورات الشعر و الشعراء ، مج 2 ، ج 4 ، ص : 523.
• تقدد : شق ، دارس : البالي من الثياب.

¹¹² مصطفى علي الجوزو : من الأساطير العربية و الخرافات ، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت ، د.ط. ، 1979 ، ص : 78.

و كثيرا ما ارتبطت أخبار الغول و الأحداث التي وقعت ، بشخصية البطل الذي يواجه القوى الغيبية الخارقة ، و يصارع قساوة الحياة ، و قد تجلى ذلك بوضوح في أشعار شجعان العرب ، و في مقدمة هؤلاء الشعراء ، الصعاليك و الرحالة المغامرون.

و بالعودة إلى بعض المصادر العربية و دواوين الشعراء في العصر الجاهلي والإسلامي ، نجد أخبارا متناثرة عن الغول " لا تكشف عن رصيد أسطوري بالقدر الكافي عن هذا الكائن الخرافي، الذي يشبه "المينوطور" في الأساطير اليونانية ، ذلك الحيوان الذي كان نصفه الأسفل نصف عجل و نصفه الأعلى نصف رجل ، له أنياب الأسد و قد قتله "ثيسوس" " 113 .

3. دافعية العامل النفسي في خلق تصور الغول:

علل "الجاحظ" ظهور هذا النوع من الأساطير (أساطير الخوارق) متكئا على عاملين أساسيين هما : عامل الوقت و عامل المكان ، و استنادا إلى رواية أبي إسحاق ، يقول : " يكون في النهار ساعات ترى الشخص الصغير في تلك المهامة عظيما ، و يوجد الصوت الخافض رفيعا و تسمع الصوت الذي ليس بالرفيع رفيعا من انبساط الشمس غدوة من المكان البعيد ، و يوجد لأوساط الفيافي و القفار و الرمال و الحرار في أنصاف النهار مثل الدويّ ، من طبع ذلك الوقت و ذلك المكان عندما يعرض له" 114 .

ويدعم هذين العاملين عوامل أخرى أهمها :

☆ إن من يجوب الفيافي و القفار وحده ، يتراءى له من المناظر العجيبة و التمثلات الغريبة مما يجعله يتصور كائنات خرافية ، و تزداد مخاوفه ليلا ، نتيجة الوحشة و الفزع من التفرد و يرجع "المسعودي" هاجس الخوف المنعكس على نفسية الإنسان ، إلى المحيط المكاني الذي يسبب هذه المخاوف ، قائلا : " ... لأن الإنسان إذا سار في هذه الأماكن روع و وجل و جبن ، و إذا هو جبن داخلته الظنون الكاذبة ، و الأوهام المؤذية السوداء الفاسدة ، فصورت له الأصوات ، و مثلت له الأشخاص ، و أوهمته المحال كما يعرض لذوي الوسواس [..] و لأن المنفرد في القفار ... مستشعر للمخاوف ، متوهم للمتالف ، متوقع الحتوف ، لقوة الظنون الفاسدة على فكرته و انغراسها في نفسه [...] فيتوهم ما يحكيه من هتف الهواتف به ، و اعترض الجان له" 115 .

113 أحمد كمال زكي : الأساطير - دراسة حضارية مقارنة - ، دار العودة ، بيروت ، ط 1 ، 1979 ، ص : 78 .

114 الجاحظ : الحيوان ، ج 6 ، ص : 254 .

115 المسعودي : مروج الذهب و معادن الجوهر ، ج 2 ، ص : 254 .

☆ إن كثيراً من الأعراب أولعوا بالمبالغة في نقل الأخبار الغريبة و تصديقها ، و الترويج لها بالإشاعة و التتميق طلباً للتفوق ، و ساعد على ذلك وجود قابلية في الذهنية العربية لهذا النوع من الأخبار ، و في هذا الصدد يكشف "الجاحظ" عن هذا الصنف من الناس مستخدماً المعيار الأخلاقي في إصدار حكمه النقدي ، بقوله "ربما كان في أصل الخلق و الطبيعة كذاباً نفاعاً ، و صاحب تشنيع و تهويل ، فيقول في ذلك من الشعر على حسب هذه الصفة ، فعند ذلك يقول : رأيت الغيلان و كلمت السعلاة ، ثم يتجاوز ذلك إلى أن يقول قتلتها ، ثم يتجاوز ذلك إلى أن يقول رافقتها ، ثم يتجاوز ذلك إلى أن يقول تزوجتها"¹¹⁶.

و "الجاحظ" لا يدري أنه في مستقبل الأيام سوف تكون "تكاذيب الأعراب جنساً أدبياً متميزاً و مختلفاً عن سواه[..] و أنها تعبر عن الذات الأعرابية ، حينما تزيّف ذاتها و تلغي واقعها لتضع بدلاً عنه واقعا وهمياً لا وجود له إلا باللغة"¹¹⁷.

و الغول من أقدم الخوارق رسوخاً في الذهنية العربية ؛ القديمة و الحديثة ، و هي لا تزال ماثلة بقوة في وجداننا إلى اليوم ، و لنقرأ هذا المقطع من قصيدة "حكاية الغول" للشاعر المعاصر "عبده بدوي" ، يقول:¹¹⁸

فزعوا ، صاروا هباء ، و قطيعاً ، و ذهولا
حينما أبصروا في الرأس آله

و الفؤاد ، - و كان قبراً -

صار صخرًا مستحيلاً

قال: صمتا

فاستحالوا دون أهل الأرض قبيلاً

¹¹⁶ الجاحظ : الحيوان ، ج 6 ، ص : 251.

¹¹⁷ عبد الله الغدامي : القصيدة و النص المضاد ، المركز الثقافي العربي ، بيروت - الدار البيضاء ، ط 1 ، 1994 ، ص : 151.

¹¹⁸ عبده بدوي : حكاية الغول ، مجلة العربي ، وزارة الإعلام ، الكويت ، أبريل 1995 ، ع 437 ، ص : 24.

قال : صلوا

:

صاح : موتوا

قيل : متنا منذ أصبحت غولا

119 .

الغولُ وَ الخَلَّ وَ العنقاءُ ثالثةٌ ❖ ❖ أسماءُ أشياءَ لم تُوجدْ ولم تكن

فإن البعض الآخر يرى أن الغول حقيقة واقعية لا مرأء فيها ، و يعلل وجوده
استنادا إلى الأسباب الآتية :

-"

-

-

120"

¹¹⁹ كمال الدين الدميري : حياة الحيوان الكبرى ، ج3 ، ص : 237 .
¹²⁰ فاروق خورشيد : أديب الأسطورة عند العرب ، مجلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب ، الكويت ، 2002 ،
ع284 ، ص : 180.

[..]

أما العلماء فقد اهتموا خاصة بموضوع الآلهة ، و قد قرأنا في بعض الكتب أن بعض العلماء فسروا قبلنا الجن [..] بأنهم قوم من البشر، غزاهم قوم آخرون مثلهم من البشر و أجلوهم عن مواطنهم الأصلية ، فاعتصمت القبائل البشرية التي عُرفت فيما بعد بالجن ، بقمم الجبال و جزر البحار و الكهوف و الغيران ، و اتخذت منها مساكن ، و صارت لا تخرج منها إلا في الليل ، و في غفلة من أعدائها ، لقضاء مآربها ، و شنّ الغارات على أعدائها ، فاشتهرت تلك القبائل البشرية تبعا لذلك باختفائهم عن الأبصار ، و ظهورهم في الليل دون النهار ، و سماوا لهذا السبب جنا من الجن بمعنى الاستتار والاختفاء¹²¹.

" "

فمثلا "أحب الإنسان الشمس و سعد بظهورها ، و ابتهج بضوئها ، حتى أنه قدسها و اعتبرها إلها ، في حين كره الظلام و اعتبره كائنا شريرا ، و كان على الشمس أن تصارع الظلام و تقهره ، حتى يختنق تماما ، فنشرق هي الأخرى بضوئها البهيج حماية للإنسان ، و من هنا كانت رحلة الشمس المستمرة ، فتظهر عندما تتغلب على الكائن الشرير ؛ أي الظلام ، ثم تختفي عندما يظهر هذا الكائن الشرير و يتغلب عليها"¹²².

¹²¹ صالح بن حمادي : دراسات في الأساطير و المعتقدات الغيبية ، ص : 91-92.
¹²² مجدي محمد شمس الدين: القص بين الحقيقة و الخيال، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، د.ط. ، 1990، ص: 154.

" أما حل الخلافات الزوجية فيظهر نموذج منه في أسطورة حوريات الجنة ، حيث نجد الحوراء التي يتزوجها المؤمن ناعمة راضية مقيمة معه لا تتركه أبدا " ¹²³ .
: "

"124

"

"125

و لعلّ عامل الخوف ينتاب ذوي العقول الساذجة من عامة الناس ، الذين تنطلي عليهم هذه الحيل فيستسلمون لها بسهولة ، يقول الجاحظ : " قالوا : و إنما هذا منها على العبث ، أو لعلها أن تفرع إنسانا فتغير عقله ، فتداخله عند ذلك ؛ لأنهم لم يسلطوا على الصحيح العقل " ¹²⁶ .

¹²³ مصطفى علي الجوزو : من الأساطير العربية و الخرافات ، ص : 43-44 .

¹²⁴ حسين الحاج حسن : الأسطورة عند العرب في الجاهلية ، ص : 112 .

¹²⁵ نفسه ، ص : 127-128 .

¹²⁶ الجاحظ : الحيوان ، ج 6 ، ص : 160 .

يرى الجاحظ أن الإنسان إذا استوحش " تمثل له الشيء الصغير في صورة الكبير ، و ارتاب و تفرّق ذهنه ، و انتقضت أخلاطه ، فرأى ما لا يرى ، و سمع ما لا يسمع ، و توهم الشيء اليسير الحقيق أنه عظيم جليل"¹²⁷. و يؤكد ذلك بمثال حي دقيق في معناه و مبناه ، فيقول: " و الإنسان يجوع فيسمع في أذنه مثل الدوي.

دَوِيُّ الْقِيَا فِي رَابِعِهِ فَكَأَنَّهُ ♦♦ أَمِيمٌ وَ سَارِي اللَّيْلِ لِلضَّرِّ مَعُورٌ

و ربما قال الغلام لمولاه : أدعوتني ؟ فيقول له : لا ، و إنما اعتري ذلك لعرض ، لا أنه سمع صوتاً¹²⁸.

¹²⁷ الجاحظ : الحيوان ، ج 6 : 249-250.

¹²⁸ نفسه ، ص : 256.

•
•



خصائص الغول من خلال الشعر و الأخبار :

- توطئة -

تخيّلت

" " " " " "

1. الشذوذ و الاضطراب :

إلى جانب الأخبار التي أحالتنا على البقايا الأسطورية لشخصية الغول يظهر أنه من المفيد أن نتعرف على جنسها ؛ أي على خلقتها التي تتركب منها ، معتمدين في ذلك بعض الأخبار و الأشعار التي تحريّنا أن نأخذها من مظانها .

فالغول ذات خلقه شاذة و خارقة للطبيعة ، حيث تزعم العامة من الناس أن خلق **الغول** كخلق الإنسان ، "و لكن رجليها رجلا حمار ، و نقل عن الخليل بن أحمد أن أعرابيا أنشده :

وَ حَافِرِ الْعَيْرِ فِي سَاقِ خَدَلْجَةٍ ♦♦ وَ جَفْنِ عَيْنِ خِلَافِ الْإِنْسِ بِالطُّولِ •

و ذكروا أن العامة تزعم أن شق عين الشيطان بالطول ، و ما أظنهم أخذوا هذين المعنيين إلا عن الأعراب"¹²⁹ .

!

: (طَلَعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ)

:

:

♦♦

"130

• خدلجة : ممتلئة.

¹²⁹ الجاحظ : الحيوان ، ج6 ، ص : 214 .

¹³⁰ كمال الدين الدميري : حياة الحيوان الكبرى ، ص : 234 .



" "

أَلَا مَنْ مُبْلَغُ فِتْيَانِ فَهْمٍ ◆◆ بِمَا لَاقَيْتُ عِنْدَ رَحَى بَطَانِ
 أَنِي قَدْ لَقَيْتُ الْعَوْلَ تَهْوِي ◆◆ بِسَهْبٍ كَالصَّحِيفَةِ صَحَّحَانَ
 فُقُلْتُ لَهَا : كِلَانَا نِضْوُ أَيْنِ ◆◆ أَخُو سَفَرٍ فُخِّلِي لِي مَكَانِي
 فَشَدَّتْ شِدَّةَ نَحْوِي فَأَهْوَى ◆◆ لَهَا كَفِّي بِمَصْفُولٍ يَمَانِي

فَأَضْرِبُهَا بِأَلَا دَهَشٍ فَخَرَّتْ ◆◆ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَ لِلْجِرَانِ
 فَقَالَتْ : عُدْ، فُقُلْتُ لَهَا رُويْدًا ◆◆ مَكَاتِكَ إِنِّي ثَبْتُ الْجَبَانَ
 فَلَمْ أَنْفَكْ مُتَكِنًا لَدَيْهَا ◆◆ لِأَنْظُرَ مُصْبِحًا مَاذَا أَتَانِي
 إِذَا عَيَّانَ فِي رَأْسِ قَبِيحٍ ◆◆ كَرَأْسِ الْهَرِّ مَشْفُوقِ اللِّسَانِ
 وَ سَاقَا مُخْدَجٍ وَ شَوَاهُ كَلْبٍ ◆◆ وَ ثَوْبٍ مِنْ عَبَاءٍ أَوْ شِنَانٍ •

¹³¹ ينظر : أحمد محمد الحوفي : الحياة العربية في الشعر الجاهلي، دار نهضة مصر ، ط ١ ، دبت ، ص : 460.

¹³² تأبط شرا : الديوان ، ص : 222-227.

• السهب : الفلاة . الأرض الصححان : المستوية الواسعة العارية من النبات . و تهوي : من الهوي ، و هو العدو السريع .
 النضو : الدابة التي هزلتها السفار و أنضتها . الأين : التعب و الإعياء . أخو السفر : كثير السفر و الارتحال . فخلي لي مكاني : أي
 اغربي عني و زولي عن طريقي . الشدة : الهجمة . أهوى : ارتفع و امتد . الكف : الساعد أو الذراع . مصقول يمانى : يعني السيف .

” ”

” .

133”

() ()

”

134”

المخدج : الناقص الخلق من الإبل و غيرها ، و المقصود المشوه و الممسوخ . **الشوابة** : جلدة الرأس . **عباء** : من الكساء واسع فيه خطوط سود كبار . **الشنان** : الأسقية و الزقاق الخلقة البالية من الجلد ، و هي تكون داكنة اللون أقرب إلى السواد .¹³³ محمد المبارك : فقه اللغة و خصائص العربية ، ص : 204 .¹³⁴ ثامر سلوم : نظرية اللغة و الجمال في النقد العربي ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 1983 ، ص : 136 .

()

"

135"



:

وَسَاقًا مُخْدَجٌ وَشَوَاهُ كَلْبٍ ◆◆ وَتَوْبٌ مِّنْ عَبَاءٍ أَوْ شِنَانٍ

()

"

136"

()

:

¹³⁵ محمد المبارك : فقه اللغة و خصائص العربية ، ص : 177 .
¹³⁶ سعد إسماعيل شلبي : الأصول الفنية للشعر الجاهلي ، ص : 201 .

فَقُلْتُ لَهَا : كَلَانَا نِضُوْ أَيْنِ ❖❖ أَخُو سَفَرِ فَخَلِّي لِي مَكَانِي
فَقَالَتْ : عُدْ، فَقُلْتُ لَهَا رُوَيْدًا ❖❖ مَكَانِكَ إِنِّي ثَبْتُ الْجَنَانَ

":

() ()

137»

¹³⁷ ثامر سلوم : فقه اللغة و خصائص العربية ، ص : 141 .

” ”

” ”

إِذَا عَيْنَانِ فِي رَأْسِ قَبِيحٍ ♦♦ كَرَأْسِ الْهَرِّ مَشْفُوقِ اللِّسَانِ

♦♦

:

☆

”

☆

"

139

"

"

"

140

()

()

:

أنيّ قد لقيتُ الغولَ تهويّ ♦♦ بسهبٍ كالصَّحيفةِ صحَّحان
 فقلتُ لها : كِلانا نضوُ أين ♦♦ أخو سقرٍ فخلّي لي مكاني
 فشدتْ شدةً نحوي فأهوى ♦♦ لها كفي بمصْفولٍ يماني
 فأضربها بلا دَهشٍ فخرتْ ♦♦ صريعاً لليدينِ و للجران

¹³⁸ فاروق خورشيد : أديب الأسطورة عند العرب ، ص : 60.

¹³⁹ نفسه ، ص : 192.

¹⁴⁰ نبيلة إبراهيم : أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، نهضة مصر ، ط 4 ، 1981 ، ص : 19.

” ”

”
... .

141”

” ”

142.

” ”

◆◆

◆◆

” ”

143.

◆◆

¹⁴¹ عبد الله محمد الغدامي : الخطيبّة و التكفير - من النبوية إلى التشريحية- ، النادي الأدبي الثقافي ، جدة ، السعودية ، ط1 1985 ، ص : 62-63.

¹⁴² محمود شكري الألوسي : بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب - عني بشرحه و تصحيحه و ضبطه : محمد بهجت الأثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ط. ، دبت ، ج2 ، ص : 342.

¹⁴³ عنتره بن شداد : الديوان ، ص : 138-139.

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

•

144 " .

" " .

:

◆ ◆

• السماك : نجم نير في السماء إلى جهة الجنوب . تفرق : تفرع.
144 ا.ج.ديشين: استيعاب النصوص و تأليفها- ترجمة : هيم لمع ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت د.ط. ، دبت : ص:11.

[..]
145 "

"
" "



¹⁴⁵ حنا الفاخوري : الموجز في الأدب العربي و تاريخه ، دار الجبل ، بيروت ، ط3 ، 2003 ، مج1 ، ص : 152.

” :

146”

...

”

147”

:



()

¹⁴⁶ ثامر سلوم : نظرية اللغة و الجمال في النقد العربي ، ص : 116.
¹⁴⁷ الأزهر الزناد : نسيج النص ، المركز الثقافي العربي ، بيروت - الدار البيضاء ، ط1 ، 1993 ، ص : 61.

()

" : ()
148"

149 "

":

":

150 "

¹⁴⁸ قدامة بن جعفر : نقد الشعر - تحقيق و تعليق : محمد عبد المنعم خفاجي. دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط. ، د.ت، ص : 42.

¹⁴⁹ الجاحظ : الحيوان ، ج 3 ، ص : 131-132.

¹⁵⁰ سي دي لويس : الصورة الشعرية- ترجمة : أحمد نيف الجنابي و آخرين. مؤسسة الخليج، د.ط. ، د.ت. ، ص : 23.

:

◇◇

◇◇

)

.

(

-

.

.

"

"

. .

.

◇◇

()

-

-

.

:

" "

" "

151"

()

"

:

152"

¹⁵¹ محمود شكري الألوسي : بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، ص : 178-180.
¹⁵² محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط4 ، 1981 ، مج2 ، ص : 206.

“ ” “ ” “ ”

[..]

[..]

“ ”

153 “

“

“ ” “ ”

154 .

فَقَالَتْ : عُدْ، فُقُلْتُ لَهَا رُوَيْدًا ♦♦ مَكَانِكَ إِنِّي ثَبْتُ الْجَنَانَ

155 .

♦♦ : :

2. الشخصية المركبة :

¹⁵³ محمد الخطيب : الدين و الأسطورة عند العرب في الجاهلية ، ص : 150.

¹⁵⁴ تأبط شرًا : الديوان ، ص : 226.

¹⁵⁵ محمود شكري الألوسي : بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، ج 2 ، ص : 342

"

:

:

:



156"

:

"

:



157 "

"

"

158 .



156 نفسه ، ج 2 ، ص : 341 .
157 محمود شكري الألويسي : بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، ج 2 ، ص : 340 .
158 الجاحظ : الحيوان ، ج 6 ، ص : 225 .

(إني وجدتُ

" "

امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم).¹⁵⁹

"

!

-

-

160 "

"

"

" 5

" "

"

5

:"

161 "

◆◆

:"

:()

(وشاركهم في الأموال والأولاد)

(لم يطمئنن إنس قبلهم ولا جان)

¹⁵⁹ سورة: النمل، الآية: 23.

¹⁶⁰ عبد الملك مرتاض: الميثولوجيا عند العرب، ص: 44.

¹⁶¹ كمال الدين الدميري: حياة الحيوان الكبرى، ج3، ص: 29.

162»

...»

163 »

3. التحول والتلون:

»

»

»

:

◆◆

◆◆

:

:

◆◆

¹⁶² نفسه ، ص : 29-30.
¹⁶³ الجاحظ : البيان و التبیین ، ص : 81.



164

"

165 "

" "

166 .



• الشجاع : الثعبان ، أ عقاد : كثنان الرمل. الرميض : الذي يعاني من شدة الحر.
164 أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، طبعة بولاق الأصلية ، بيروت ، د.ط. ، 1970 ، ج 19 ، ص 86 .
165 أحمد محمد الحوفي : الحياة العربية في الشعر الجاهلي ، ص : 463 .
166 الجاحظ : الحيوان ، ج 6 ، ص : 225 .

◆◆

◆◆

◆◆

◆◆

◆◆

◆◆

•
" :

"

"

167 "

◆

"

"

"

168"

• عرسي : زوجتي . النجار : الأصل و الحسب . الشنقاق : زعيم الجن . عفر : خبيث منكر و منه العفريت . التمري : طابت نفسه . مدنفا : اشتد مرضه و أشرف على الموت . خواية : حفيف عدوها ، جعله خلفه . مكو : فرجة بين الرجلين .
◆ الأعراب في نظر الجاحظ هم العرب الخالص الذين يصفهم بالأقحاح ، و يضعهم في مقابل البلديين و المولدين ، و هم الذين يتميزون بنقاء لغتهم سليمة من اللحن نقية من الشوائب.
167 الجاحظ : الحيوان ، ج ، ص : 80-81 .
168 جابر عصفور : الشعر و الجن ، مجلة العربي ، وزارة الإعلام ، الكويت ، 1995 ، ع445 ، ص : 79 .

: ! " : .
:
:
:
:



169»



()

" .

170»

()

¹⁶⁹ أبو الخطاب القرشي : جمهرة أشعار العرب ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، د.ط. ، 1999 ، ص : 67- 68.
¹⁷⁰ عبد الملك مرتاض : الميثولوجيا عند العرب ، ص : 93-96.

()

" "

()

: " "



()

(إِنَّا زَيْنَا

السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَحَفَظَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ
الْأَعْلَى وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ).¹⁷¹

: ()



"

¹⁷¹ سورة الصافات : الآيات : 6،7،8.

172 "

)

.(...

:

◆◆

◆◆

◆◆

◆◆

.

-

-

¹⁷² الجاحظ : البيان و التبیین ، ج 1 ، ص : 34.

173 "

"



" "

174 :

¹⁷³ مراد عبد الرحمن مبروك : من الصوت إلى النص ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، مصر ، ط1 ، 2002 ، ص : 259-260.
¹⁷⁴ تأبط شرًا : الديوان ، ص : 162 - 166.

تَقُولُ سُلَيْمَى لِحَارَاتِهَا ♦♦ أَرَى "ثَابِتًا" يَقْنَأُ حَوْقَلًا
لَهَا الْوَيْلُ مَا وَجَدَتْ "ثَابِتًا" ♦♦ أَلْفَ الْيَدَيْنِ وَ لَا زُمَّلًا
وَ لَا رَعِشَ السَّاقِ عِنْدَ الْجِرَاءِ ♦♦ إِذَا بَادَرَ الْحَمْلَةَ الْهَيْضَلَا
يَفُوتُ الْجِيَادَ بِتَقْرِيْبِهِ ♦♦ وَ يَكْسُو هَوَادِيَهَا الْقِسْطَلَا
وَ أَذْهَمَ قَدْ جُبْتُ جِلْبَابَهُ ♦♦ كَمَا اجْتَابَتْ الْكَاعِبُ الْخَيْعَلَا
إِلَى أَنْ حَدَا الصُّبْحُ أَثْنَاءَهُ ♦♦ وَ مَزَّقَ جِلْبَابَهُ الْأَيْلَا
عَلَى شَيْمِ نَارٍ تَنْوَرَتْهَا ♦♦ فَبِتُّ لَهَا مُدْبِرًا مُقْبَلَا
فَأَصْبَحْتُ وَ الْغُولُ لِي جَارَةٌ ♦♦ فَيَا جَارَتَا أَنْتِ مَا أَهْوَلَا
وَ طَالِبْتُهَا بَضْعَهَا فَالْتَوَتْ ♦♦ بِوَجْهِ تَهَوَّلَ فَاسْتَعْوَلَا
فَقُلْتُ لَهَا: يَا انْظُرِي كَيْ تَرِي ♦♦ فَوَلَّتْ فُكُنْتُ لَهَا أَعْوَلَا
فَطَارَ بِقِحْفِ ابْنَةِ الْجِنِّ دُو ♦♦ سَفَاسِقَ قَدْ أَخْلَقَ الْمِحْمَلَا

♦♦

♦♦

فَمَنْ سَأَلَ: أَيْنَ ثَوْتُ جَارَتِي ♦♦ فَإِنَّ لَهَا بِاللَّوَى مَنْزِلًا

♦♦

()

() :

()

()

• اليفن : الشيخ الكبير . حوقل : إذا أدير عن النساء . الزمّل : الجبان . الألف : الضعيف . رعرش الساق : بمغنى جبان . الأثناء : النواحي و الجوانب . الأليلا : شديد الظلمة . الشيم : النظر إلى النار . تنور : أبصر النار . و بات حاذرا يقبل و يدبر ليس بغافل و لا ناعس . القحف : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة و ما كسر منها . و ابنة الجن : الغول . ذو سفاسق : السيف . و سفاسقه طرائقه الواحدة سفسفة ، و هي شطبة السيف كأنها عمود في منته . أخلق المحمل : أبلى حمائله لتقله و دوام حملة .

() " ..."

"175

:

◆ الكاعب الخيعلا :

(وَكَوَاعِبَ أَثْرَابًا)¹⁷⁶

:

◆ الليل الأليل :

()

:

"

◆ يفوت الجياد بتقريبه :

" 177 .

¹⁷⁵ عبد الله ابراهيم و صالح هويدي : تحليل النصوص الأدبية - قراءة نقدية في السرد و الشعر - ، دار الكتاب الجديدة ، بيروت ، ط1 ، 1998 ، ص : 138.

¹⁷⁶ سورة : النبأ ، الآية : 33.
¹⁷⁷ امرؤ القيس : الديوان ، ص : 35.



◆ جلاباب الليل:

:
فَأَصْبَحْتُ وَ الْعُورُ لِي جَارَةٌ ◆◆ فَيَا جَارَتَا أَنْتِ مَا أَهْوَلَا
وَ طَالِبْتُهَا بُضْعَهَا فَالْتَوْتُ ◆◆ بوجهٍ تَهَوَّلَ فَاسْتَعْوَلَا
فَقُلْتُ لَهَا : يَا انْظُرِي كَيْ تَرِي ◆◆ فَوَلَّتْ فُكُنْتُ لَهَا أَعْوَلَا

()

178»

179»

()

» »

» »

¹⁷⁸ بشرى موسى صالح: نظرية التلقي - أصول و تطبيقات - المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - بيروت، ط1، 2001، ص: 96.
¹⁷⁹ لوك بنو: إشارات رموز وأساطير. ترجمة: فايز كم نقش، دار عويدات للنشر و الطباعة، بيروت، ط1، 2001، ص: 28.

() () :

عَلَى شَيْمِ نَارٍ تَنْوَرَتْهَا ♦♦ فَبِتُّ لَهَا مُدْبِرًا مُقْبِلًا

"

180"

()

()

()

" "

181 :

♦♦

"

¹⁸⁰ عبد الله محمد الغدامي : كيف نندوق قصيدة حديثة ، ص : 99.
¹⁸¹ عنتر بن شداد : الديوان ، ص : 138.

182»

» » » »

» »

183

◆◆

◆◆

◆◆

()

()

» »

184 . »

◆◆

◆◆

◆◆

182 ألكسندر هجرتي : علم الفلكلور . ترجمة : رشدي صالح ، الدار العربي ، القاهرة ، د.ط.، 1967 ، ص : 336.
183 أبو الخطاب محمد القرشي : جمهرة أشعار العرب ، ص : 274-275.
184 امرؤ القيس : الديوان . ص : 308-311.



”

185”

”

”

186.

:

:

:



-

-

• ختور : غادر. ذا نواس : ملك اليمن. المصانع : الحصون و القصور. الحزونة : الجبال و المواضع الصعبة. ذا خليل : ذا كيد.
الزباد : صانع حلق المغفر و الدروع.
185 شوقي عبد الحكيم : الفلكور و الأساطير العربية ، دار بن خلدون ، ط ٢ ، 1983 ، ص : 108.
186 الأعلم الشنتمري : أشعار الشعراء السنة الجاهليين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، 2001 ، ج ٢ ، ص : 183.

(فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهِوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً

خَاسِيْنَ)¹⁸⁷

188

189

¹⁸⁷ سورة : الأعراف ، الآية : 166 .
¹⁸⁸ صالح بن حمادي : دراسات في الأساطير و المعتقدات الغيبية ، ص : 125 .
¹⁸⁹ نفسه ، ص : 127 .

190»

»

:

191»



» :

192»

5

¹⁹⁰ صالح بن حمادي : دراسات في الأساطير و المعتقدات الغيبية ، ص : 110-111.

¹⁹¹ نفسه ، ص : 146.

¹⁹² هنا رضوان : الميثولوجيا عند العرب ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، بيروت ، 1991 ، ص : 88-89.

: (يَعمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجَفَانَ وَقُدُورَ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا
آل دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٍ مِنْ عِبَادِيَ الشُّكُورِ)¹⁹³.

5

(وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ
انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ
لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا)¹⁹⁴.

: (وَ إِنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَةً حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبَاتٍ وَأَنَا كُنَّا نَقُودُ
مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا)¹⁹⁵.

4

..

...

196..

¹⁹³ سورة : سبأ ، الآية : 13 .
¹⁹⁴ سورة : مريم ، الآية : 16 - 17 .
¹⁹⁵ سورة : الجن ، الآية : 8 - 9 .
¹⁹⁶ مصطفى علي الجوزو : من الأساطير العربية و الخرافات ، ص : 25-26 .

4

" "

":

: !

4

...

4

: :

! "197

- -

-

.

-

¹⁹⁷ ابن هشام الأنصاري : السيرة النبوية ، تهذيب : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط ١ ، 1989 ، ص : 64.

•
•

الفصل الثالث : تجليات صور الغول في الشعر العربي قبل الإسلام

- توطئة -

إنّ

()

1. صورة الغول / الموت :

»

198»

»

[]

199»

200»

»

¹⁹⁸ أدونيس : مقممة للشعر العربي ، دار العودة ، بيروت ، ط3 ، 1979 ، ص : 116 .
¹⁹⁹ وليد مشوح : الموت في الشعر العربي السوري المعاصر [1950-1990] ، إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د.ط ، 1999 ، ص : 28 .
²⁰⁰ عماد حاتم : مدخل إلى تاريخ الأدب الأوروبية حتى القرن 19 ، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس ، د.ط ، 1979 ، ص : 28 .

” ” ”

201”

” ” ”

[..]

:

[..]

202”

” ” ”

203”

” ”

” :

:

204”

201 نفسه ، ص : 16.

202 سليمان مظهر : سقراط و اختيار الموت ، مجلة العربي ، وزارة الإعلام ، الكويت ، 2002 ، ع518 ، ص : 82-83.

203 عبد الرحمان بدوي : الموت و العبقريّة ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ط2 ، 1962 ، ص : 8.

204 أنور دندشلي : الموت و الاحتضار ، مجلة الجبل ، بيروت ، د.ط. ، 2000 ، ع9 ، مج21 ، ص : 51.

(فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ)²⁰⁶.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ

أَوْلِيَاءَ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ - وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ - قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)²⁰⁷ :

لَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمَزْحَرٍ مِنْهُ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ)²⁰⁸.

" " " "

:"

" "

²⁰⁵ وليد مشوح : الموت في الشعر العربي السوري المعاصر ، ص : 71.

²⁰⁶ سورة : الأعراف ، الآية : 20.

²⁰⁷ سورة : الجمعة ، الآيات : 6-7-8.

²⁰⁸ سورة : البقرة ، الآية : 96 .

" " " " [..]

209

"

210

211 :

"

"

◆◆

◆◆

" "

212

◆◆

◆◆

◆◆

²⁰⁹ أنور دندشلي : الموت و الاحتضار ، ص : 51.

²¹⁰ وهب أحمد رومية : شعرنا القديم و النقد الجديد ، ص : 28.

²¹¹ زهير بن أبي سلمى : الديوان ، دار بيروت للطباعة و النشر ، د.ط. ، 1986 ، ص : 86 - 87.

²¹² طرفة بن العبد : الديوان ، دار بيروت للطباعة و النشر ، د.ط. ، 1986 ، ص : 34.

• **يعتام** : يختار. **عقيلة** : خيرة كل شيء و أنفسه. **المتشدد** : البخيل الممسك.

213 "

214"

²¹³ محمد النويهي : الشعر الجاهلي - منهج في دراسته و تقويمه - ، الدار القومية للطباعة و النشر ، القاهرة ، د.ط. ، د.ت. ، ج2 ، ص : 295.

²¹⁴ و هب أحمد رومية : شعرنا القديم و النقد الجديد ، ص : 286- 287.

(أَفحَسِبْتُمْ أَنمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَ أَنْكُم إِلَيْنَا لَا

تُرْجَعُونَ) 215 .

216 . " "

◆◆

◆◆

◆◆

◆◆

◆◆

"

!

217"

215 سورة : المؤمنون ، الآية : 115 .

216 أبو الخطاب القرشي : جمهرة أشعار العرب ، مج 2 ، ص : 242 .

• ألوث : ضعيف . ألمع : ذهب بهم الموت . غاله : ذهب به . المشقر : حصن بالبحرين . تمليتهم : تمتعت معهم حيناً . متالع : اسم جبل

بغرب بنجد . سلمى : جبل عظيم في طيء .

217 وهب أحمد رومية : شعرنا القديم و النقد الجديد ، ص : 284 .

2. صورة الغول / الحرب :

” ”

218.

◆◆

◆◆

◆◆

◆◆

◆◆

◆◆

” ”

219. ”

”

²¹⁸ الخنساء : الديوان ، ص : 102-104.

• **شددت عصاب الحرب** : مثل ضربته و أصله من الناقة العسوب ؛ أي التي لا تدر حتى يعصب فخذها أو أنفها بحبل لولاه لمنعت درتها.
ألقت برجليها مريا : فرجت بين رجليها لتحلب. **تفته** : تجنبته. **إيزاغ** : خروج الدم دفعة واحدة. **اقمطرت** : اشتدت. **أرغثها** : طعنها في الثدي. **أقرت** : سكنت. **ترافدوا** : تعاونوا. **اسبطرت** : امتدت و أسرعت. **الضروس** : العضوض. **المران** : قناة الرمح.
²¹⁹ أبو الخطاب القرشي : جمهرة أشعار العرب ، ص : 287 - 297.



•

.

.

.

-

"

-

220"

"

"

221.



• **الثفال** : جلدة أو خرقة تجعل تحت الرحي ليسقط عليها الطحين. **النهوة** : قبضة تلقى في الرحي. **نخليها** : نقطعها عن الرقاب و هو مثل يضرب لحدة السيف. **الوسوق** : الأحمال. **الأماعرز** : الأراضي الصلبة الغليظة.
²²⁰ سعد إسماعيل شلبي : الأصول الفنية للشعر الجاهلي ، ص : 75.
²²¹ زهير بن أبي سلمى : الديوان ، ص : 81- 82.

◆◆

◆◆

◆◆

/

5

"

"

-

-

()

3. صورة الغول / الليل:

(وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ)²²².

"

"

"

:



²²²سورة: الفلق، الآية: 3.

223

”

224 ”

” ”

225 :

◆ ◆

◆ ◆

()

”

²²³ عبد الإله الصائغ : الخطاب الإبداعي الجاهلي و الصورة الفنية ، ص : 122.
²²⁴ عبد الإله الصائغ : الخطاب الإبداعي الجاهلي و الصورة الفنية ، ص : 226.
²²⁵ الأعرشي : الديوان ، ص : 130.

226»

»

- ()

227»

228.

» »

◆◆

:

» »

229 .

◆◆

◆◆

◆◆

230 .

◆◆

226 مصطفى ناصف : نظرية المعنى في النقد العربي ، دار الأندلس ، بيروت ، دبط ، دبت ، ص : 123 .
227 ف . ف ديرلاين : الحكاية الخرافية . ترجمة : نبيلة إبراهيم ، دار القلم ، بيروت ، ط 1 ، 1973 ، ص : 94 - 95 .
228 عنتر بن شداد : الديوان ، ص : 138 .
229 امرؤ القيس : الديوان ، ص : 18 .
230 نفسه ، ص : 32 - 33 .



”

231 ”

232. ” ”



()

”

”

”

²³¹ فتحي أحمد عامر : في مرآة الشعر الجاهلي - دراسة فنية تحليلية مقارنة - ، دار الاتحاد العربي للطباعة ، مصر ، د.ط. ، 1974 ، ص : 149-150 .
²³² امرؤ القيس : الديوان ، ص : 400 .

()

()

233

/
" "

" "

234. "



²³³ و هب أحمد رومية : شعرنا القديم و النقد الجديد ، ص : 234.

²³⁴ امرؤ القيس : الديوان ، ص : 51.

" "

235 .
:

◆◆

◆◆

◆◆

•

()

"

()

()

236 "

237 . " "

◆◆

◆◆

:

••

◆◆

" "

235 النابغة الذبياني : الديوان ، ص : 81 .
• **المنتأى** : المكان البعيد . **خطاطيف** : جوارح الطير ، ، و يقصد بها رجال الملك الذين بهم تمتد يدك و تجذبني . **حجن** : ربطن . **ضالع** :
جائر مذنب .
236 أبو الخطاب القرشي : جمهرة أشعار العرب ، ص : 221 .
237 النابغة الذبياني : الديوان ، ص : 9 .
•• **كليني** : دعيني . ناصب : متعب . عازب : غائب ؛ أي أن الليل أرجع إليه حزنه الذي غاب عنه حيناً من الزمن .

!

238 .

◆◆

◆◆

◆◆

:

◆◆

:

◆◆

:

:

◆◆

◆◆

"

239"

240.

"

"

◆◆

◆◆

²³⁸ يوسف اليوسف : مقالات في الشعر الجاهلي ، ص : 233-234.

• **الغطش** : الظلمة ، أغطش ليلها و أخرج ضجائها. و **جر** : خوف . **البيطش** : المطر الخفيف . **أفكل** : رعدة تصيب الإنسان من الخوف .
سعار : حر الجوف من الجوع و البرد . **الغميصاء** : اسم مكان . **أرزيز** : رعدة . **الفرعل** : ولد الضبع . **أجدل** : قيل الصقر .

²³⁹ و هب أحمد رومية : شعرنا القديم و النقد الجديد ، ص : 261-262.

²⁴⁰ ابن قتيبة : الشعر و الشعراء ، دار الثقافة ، بيروت ، د.ط. ، 1965 ، ج 1 ، ص : 211.

◆◆

◆◆

◆◆

◆◆

◆◆

” ”

241.

” ”

◆◆ :

4. صورة الغول / النار :

” ” ” ”

242 .

•دوية:الصحراء سميت كذلك ؛ لأن الرياح تدوي فيها. العبهمة:الناقة الصلبة السريعة. قوابس:جمع قابسة ، و هي التي تطلب النار . عرست :النزول آخر الليل في مكان للاستراحة. الدواة:الأرجوحة.

²⁴¹ الأعشى : الديوان ، ص : 68.

²⁴² تأبط شرا : الديوان ، ص : 164.

عَلَى شَيْمِ نَارٍ تَنْوَرْتُهَا ♦♦ فَبِتُّ لَهَا مُدْبِرًا مُقْبِلًا
لِي جَارَةٌ ♦♦ فَيَا جَارَتَا أَنْتِ مَا أَهْوَلَا

"

243"

(أفرأيتم النار التي تورون - ءأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن
المنشئون - نحن جعلناها تذكرةً و متاعاً للمؤمنين)²⁴⁴.

: (الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون)²⁴⁵

"

:

246"

♦♦

"

247"

²⁴³ عبد المعيد خان : الأساطير و الخرافات عند العرب ، ص : 97.

²⁴⁴ سورة الواقعة ، الآيات : 71-72-73.

²⁴⁵ سورة : يس ، الآية : 80.

²⁴⁶ محمد علي الصابوني : صفوة التفسير ، ج3 ، ص : 25.

²⁴⁷ جريدي المنصوري : النار في الشعر و طقوس الثقافة ، ص : 31-32.

):

قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ²⁴⁸

(وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ-

إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَىٰ النَّارِ
هُدًى - فَلَمَّا آتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ - إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى
- وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ)²⁴⁹.

" : " "

[..]

[..]

[..]

250

²⁴⁸ سورة : الأنبياء ، الآية : 69.

²⁴⁹ سورة : طه ، الآيات : من 9 إلى 13.

²⁵⁰ كمال الدين الدميري : حياة الحيوان الكبرى ، ص : 86.

"

251"

" :

"

"

[]

[..]

252"

:

"

[]

[]

253"

"

254"

²⁵¹ جيمس فريزر : أساطير في أصل النار ، ص : 232 .
²⁵² جيمس فريزر : أساطير في أصل النار ، ص : 249-250 .
²⁵³ نفسه ، ص ن .
²⁵⁴ نفسه ، ص : 255-256 .

و أما النار التي تنسب إلى الغول أو السعالى ، فإنما يقع ذلك للإنسان المتغرب

الذي يسير ليلا في القفار ، كما في قول "تأبط شرا" : 255

وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعِيدَ هَدْيٍ ♦♦ بَدَارِ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا
سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ ، وَ عَيْرٍ ♦♦ أَكَالِنُهُ مَخَافَةٌ أَنْ يَنَامَا
أَتَوْا نَارِي ، فُقِلْتُ : مَنُونَ أَنْتُمْ ؟ ♦♦ فُقَالُوا : الْجِنُّ ، فُقِلْتُ : عَمُوا ظَلَامًا
فُقِلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ ، فُقَالَ مِنْهُمْ ♦♦ زَعِيمٌ : نَحَسُدُ الْإِنْسَانَ الطَّعَامًا

" :

256"

257. "

"

♦♦

♦♦

[]

"

255 تأبط شرا : الديوان ، ص : 254 - 257.

• حَضَّتْ : سَعَرَتْهَا . بُعِيدَ هَدْيٍ : أي بعد هزيع من الليل حين سكن الناس و هدأوا ، و الهدء الثلث الأول من الليل . تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ : إِرَاحَتِهَا و حلَّ حَمَلِهَا عَنْهَا . الْعَيْرِ : مَاقِي الْعَيْنِ ، و قِيلَ الْعَيْرُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ . و قِيلَ لِحَطِّهَا . و فِي الْأَمْثَالِ "جَاءَ قَبْلَ عَيْرٍ و مَا جَرَى" أَي قَبْلَ لِحِظَةِ الْعَيْنِ . مَنُونَ : أَي مَنْ .

256 الجاحظ : الحيوان ، ج5 ، ص : 123.

257 نفسه ، ج6 ، ص : 483.

• مَتَقَتَّرُ : يَتَّبِعُ أَثَارَ الصَّيْدِ . تَبُوخٌ : تَحْبُو و تَكَادُ تَنْطَفِئُ.

258 "

"

"

259 .



" :

"

"

()

-

-

-

-

-

-

²⁵⁸ جريدي المنصوري : النار في الشعر و طقوس الثقافة ، ص : 82.
²⁵⁹ ذو الرمة : الديوان - تحقيق : عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الإيمان ، بيروت ، د.ط. ، 1982 ، ص: 7-1

260

" :

"

"

"

"

261 "

²⁶⁰ جريدي المنصوري : النار في الشعر و طقوس الثقافة ، ص : 132
²⁶¹ جريدي المنصوري : النار في الشعر و طقوس الثقافة ، ص : 133-135 .

5. صورة الغول / البرق:

262. " "



" :

"

"

...

:

()

... ()

" "

"

"

"

"

"

"

حامر و إكام:

²⁶² امرؤ القيس : الديوان ، ص : 24 .
• حبي: السحاب المتراكم المتداني . مكلل : كأنه إكليل لتراكمه . السليط : الزيت . الذبال : هي الفتيلة .
موضعان في بلاد الشام ، و يروى ضارج و هو الحبل . الفيقة : اللبن يجتمع في الضرع . الكنهيل: شجر عظيم.

263

" "

" "

!!

" "

" "

264 . "

"



" .

263 و هب أحمد رومية : شعرنا القديم و النقد الجديد ، ص : 241-242.
264 عبيد بن الأبرص : الديوان ، دار صادر ، بيروت ، د.ط. ، 1964 ، ص : 88-89.
• قلوص : الناقة الفتية . الوهن : القطعة من الليل .

265

266.



267 . " "



²⁶⁵ عبد الفتاح محمد أحمد : المنهج الأسطوري في تفسير الشعر الجاهلي ، ص : 127.
²⁶⁶ لبيد بن ربعة العامري : الديوان ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د.ط. ، د.ت. ، ص : 109.
²⁶⁷ لبيد بن ربعة : الديوان ، ص : 109.



”

268”

(فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا
عَارِضٌ مُّطْرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ يُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ
رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ)²⁶⁹.

” ”

:

270

” ”

271 :



• راسيا: ثابتا . الرضام: الحجارة . صاحبة: جبل. رمك: أسود.
²⁶⁸ قصي الحسين: أنثروبولوجية الصورة و الشعر العربي قبل الإسلام، ص: 219.
²⁶⁹ سورة: الأحقاف، الأيتان: 24-25.
²⁷⁰ محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مج 3، ص: 199.
²⁷¹ امرؤ القيس: الديوان، ص: 72.



6. صورة الغول / البيداء و السراب:

” ”

• **حبيا:** السحاب المشرف المعترض . **ضارج، ثلث، عريض:** أسماء أماكن . **الشماريخ:** أعالي السحاب . **التعتاب:** المشي على رجل و احدة . **التلاع:** المرتفع من الأرض . **قطيات:** اسم بلدة . **اللولى:** ما استندق من الرمال . **وادي البدي ، الأريض:** مكانان..

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بَقِيَعَةٍ يُحْسِبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ

لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ)²⁷².

”.

”

”

:

”273

”

”

”274

”

”275

²⁷² سورة : النور ، الآية : 39.

²⁷³ أبو هلال العسكري : كتاب الصناعتين ، ص : 240.

²⁷⁴ محمد جمال الدين الفندي : عجائب الأرض و السماء ، سلسلة اقرأ ، دار المعارف ، مصر ، 1964، ع 263 ، ص : 109.

²⁷⁵ الزمخشري : أساس البلاغة - تحقيق : عبد الرحيم محمود ، دار الكتب المصرية ، ط 1 ، 1953، ص : 207.

276. " "



7. صورة الغول / الحية :

²⁷⁶ امرؤ القيس ، الديوان ، ص : 97 - 98 - 99.

• موضعين : مسرعين . غيب : المستقبل المجهول . مجلحة : جريئة . عرق الثرى : قيل هو آدم أي الأصل . وشجت : اتصلت .

” ”

277 .

◆◆

◆◆

◆◆

◆◆ : ! :

()
()

278”

” ”

” (3)

279 ”

الجرم : الجسد. **أنضيت** : الدابة هزلتها. **خرق** : المفازة الواسعة ، تنخرق فيها الرياح و تشتد. **أمدق الطول** : شديدة . **اللهم** : الجيش الكثير الذي يلتهم كل ما يمر به . **المجر** : الثقيل . **القحم** : الدفعات . **الرغاب** : الواسعة .
²⁷⁷ طرفة بن العبد : الديوان ، ص : 37 .
²⁷⁸ مصطفى علي الجوزو : من الأساطير العربية و الخرافات ، ص : 33 .
²⁷⁹ ثناء أنس الوجود : رمز الأفعى في التراث العربي ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، د.ط. ، 1984 ، ص : 49 .

()

(3)

(2)

(1)

" "

" :
...

280"

" :

★

" "

"

" :

" !

" :

" :

"

²⁸⁰ ابن جرير الطبري : تاريخ الأمم و الملوك - تاريخ ما قبل الهجرة النبوية الشريفة - ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ط. ، 1997 ، مج 1 ، ص :72.
* صفاء : الحجر الصلد الضخم.

281

•
•

الفصل الرابع : الرموز الأسطورية للغول في الشعر العربي قبل الإسلام

- توطئة -

أهداف

()

»

282 »

²⁸² ريتا عوض : أدبنا الحديث بين الرؤيا و التعبير - دراسات نقدية - ، م.ع.دن ، بيروت ، ط1 ، 1979 ، ص : 23.

1. الدهر غول قاهرة:

”

[..]

”

”

283”

284.



285”

:

...”

”

”

”

286 ”

²⁸³ شوقي عبد الحكيم : الفولكلور و الأساطير العربية ، ص : 106.
²⁸⁴ أبو عبادة البحتري : الحماسة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1967 ، ص : 89.
²⁸⁵ إليزابيث درو : الشعر كيف نفهمه و نتذوقه . ترجمة : محمد إبراهيم الشوش ، مؤسسة فرنكين ، بيروت ، د.ط. ، 1961 ، ص : 23 .
²⁸⁶ الجاحظ : الحيوان ، ج 3 ، ص : 131-132.

" .

287 "

() " ()
:



288 "

":

" "

"

" "

:

²⁸⁷ ر.ل.بريت : الخيال و التصوير . ترجمة : عبد الواحد لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، د.ط. ، دبت ، ص : 259.
²⁸⁸ محمد عبد المعيد خان : الأساطير و الخرافات عند العرب ، ص : 44.



289 "



:

(وَ قَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَ نَحْيَا وَ مَا

يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ، وَ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ)²⁹⁰.

" "

"

" "

291 "

292 "

"



289 شوقي عبد الحكيم : الفولكلور و الأساطير العربية ، ص : 114.
290 سورة : الجاثية ، الآية : 24.
291 محمد عبد المعيد خان : الأساطير و الخرافات عند العرب ، ص : 91.
292 نفسه ، ص : 45.



" : 4 " : 4
293 " : 4

294. " "



()

²⁹³ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ : فتح المجيد شرح كتاب التوحيد . مراجعة : عبد الله بن باز ، دار الإمام مالك ، البليدة ، الجزائر ، ط1 ، 1996 ، ص : 375 .

²⁹⁴ امرؤ القيس : الديوان ، ص : 309-310 .
• الحزونة : المواضع الغليظة . الزراد : الصناع و أصحاب الحرف . طرا : جميعا . عمرو : جد امرئ القيس . حجر : أبو امرئ القيس .

"

295 . "()

:

296 . "

"



²⁹⁵ عبد الرحمن الحلبي : تساؤلات في لغة الشعر ، مجلة المعرفة ، سوريا ، 1981 ، ع 234 ، ص : 147 .
²⁹⁶ الأصمعي : الأصمعيات. تحقيق : أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ط. ، 1963 ، ص : 163 .

"

"

"

[..]

297 "

298 :

"

"

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

²⁹⁷ ابن خلدون : المقدمة . تحقيق : درويش جويدي ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط 2 ، 2000 ، ص : 96 - 97 .
²⁹⁸ أبو عبادة البحتري : الحماسة ، ص : 152 .

"
() [/] () ()

299"

300 :

" "

◆◆

◆◆

◆◆

301 : "

◆◆

²⁹⁹ وهب أحمد رومية : شعرنا القديم و النقد الجديد ، ص : 278.
³⁰⁰ أمية بن أبي الصلت : حياته و شعره. دراسة و تحقيق : عبد الغفور الحديثي، مطبعة العالي، بغداد ، د.ط، 1975 ، ص : 246.
³⁰¹ لبيد بن ربيعة : الديوان ، ص : 188.

"

302 "

303 .

"

"



- -

(إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ

عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنَزَّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)³⁰⁴.

" "

()

() ()

305 .

³⁰² ارشبالد مكليش : الشعر و التجربة . ترجمة : سلمى الخضر الجيسى ، دار النهضة ، بيروت ، د.ط. ، 1963 ، ص : 15 .

³⁰³ المفضل الضبي : المفضليات ، ص : 32 .

³⁰⁴ سورة : لقمان ، الآية : 34 .

³⁰⁵ الأعشى : الديوان ، ص : 71 .

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

”

306 ”

307 .

◆ ◆

◆ ◆

308 .

” ”

◆ ◆

• **تأدوا** : استعدوا. **قدار** : الذي عقر ناقة صالح ، و يضرب به المثل في الشؤم . **غمدان** : قصر شهير في اليمن.
306 **قصي الحسين** : أنثروبولوجية الصورة و الشعر العربي قبل الإسلام ، ص : 219.
307 **الجاحظ** : الحيوان ، ج6 ، ص : 160.
•• **الأوتار و الدحول** : الثأر. **حملاق عين** : باطن أجفانها.
308 **امرو القيس** : الديوان ، ص : 353.



”

”

309.



•

³⁰⁹ الجاحظ : الحيوان ، ج 6 ، ص : 160 .
• الخنا : الفاحش في منطقته . حصت : خرقت . البيضة : الخوذة .

2. المرأة غول متلونة :

310. "

"



311. "

"



312.

³¹⁰ الأَصْمَعِي : الأَصْمَعِيَّات ، ص : 179.
³¹¹ الأَعْشَى : الدِيَوَان ، ص : 93 .
³¹² عَنْتَرَةُ بِن شَدَاد : الدِيَوَان ، ص : 129.

◆ ◆

” ”

313 .

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

:

314 . ” ”

◆ ◆

◆ ◆

◆ ◆

³¹³ امرؤ القيس : الديوان ، ص : 23-24.
³¹⁴ امرؤ القيس : الديوان ، ص : 31.
• ابتزها : خلع عنها ثيابها. تنورتها : مثلت نارها و توهمتھا. قفال : ذاهبين و آيبين.

" :

[..]

315 "

316 : " "

◆◆

◆◆

◆◆

◆◆

••

: (- -)

" "

()

317 :

◆◆

◆◆

³¹⁵ مصطفى ناصف : النقد العربي نحو نظرية ثانية ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ، مارس 2000 ، ع255 ، ص : 196.

³¹⁶ الجاحظ : الحيوان ، ج6 ، ص : 141-142.

•• المسحاة : المجرفة من الحديد. أثناء المزادة : مطاويها و ما تعوج منها. الأركان : طيء في البطن. الخرجين : وعاء من جلد. جوجو : صدر. جاني : أقعس. الشرا : أطراف الأضلاع. أزورا : ميل.

³¹⁷ الجاحظ : الحيوان ، ج6 ، ص : 142.



•

” ”

318 .

(- -)

319 .”

”



”

:

320 ”

”

”

• لبلبا : الغنم جلبتها و صوتها. ذات نواتين و سلع : يعني نواتها و فرجها. اسقبا : قوية.
318 سي دي لويس : الصورة الشعرية ، ص : 25.
319 كعب بن زهير : الديوان. شرح : الإمام السكري ، الدار القومية للطباعة و النشر ، القاهرة ، د.ط. ، 1950 ، ص : 87.
320 حنا الفاخوري : الموجز في الأدب العربي و تاريخه ، مج 1 ، ص : 448.

321 .



” ”

” ” ” ”

3. الصحراء غول مضللة:

³²¹ محمود شكري الألوسي : بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، ص : 347.

”

” 322

”

” 323

³²² محمد عبد المعيد خان : الأساطير و الخرافات عند العرب ، ص : 26 .
³²³ حسني عبد الجليل يوسف : الأدب الجاهلي - قضايا و فنون و نصوص- ، مؤسسة النشر و التوزيع ، القاهرة، طر ، 2003 ، ص 405:

()

” ”

324 .

◆◆

:

◆◆

” ”

325. ” ”

◆◆

◆◆

◆◆

•

••

³²⁴ لبيد بن ربيعة : الديوان ، ص : 115 .
• الكن : ما يكثره أي يستره . متلنبة : مستقيمة . الرجاف : المضطرب . الغائل : الكثير . غول من الترب : كميات كبيرة و منه تغول العروق فلا تستبين .
³²⁵ الأعشى : الديوان ، ص : 165 .
•• الأجال : جمع إجل و هو القطيع من بقر الوحش .

“ ”

326 .

وَأَذْهَمَ قَدْ جُبْتُ جِبَابَهُ ♦♦ كَمَا اجْتَابَتِ الْكَاعِبُ الْخَيْعَلَا
إِلَى أَنْ حَذَا الصُّبْحُ أَثْنَاءَهُ ♦♦ وَ مَزَّقَ جِبَابَهُ الْأَيْلَا
عَلَى شَيْمِ نَارٍ تَنَوَّرَتْهَا ♦♦ فَبِتُّ لَهَا مُدْبِرًا مُقْبِلًا

♦♦

“ ”
“ ”

327 ”

³²⁶ تَأْبَطُ شَرًّا : الديوان ، ص : 164 .

³²⁷ إبراهيم موسى سنجلاوي : الغول في التراث العربي القديم ، مجلة أبحاث اليرموك ، ع 1 ، 1988 ، مج 6 ، ص : 48 .

328 "

" "

329 .

بَأْنِي قَدْ لَقِيتُ الْغُولَ تَهْوِي ♦♦ بِسَهْبٍ كَالصَّحِيفَةِ صَحَّاحَانَ

♦♦ :

330 .

فَلَمْ أَنْفَكْ مُتَّكِنًا لَدَيْهَا ♦♦ لِأَنْظَرَ مُصْبِحًا مَاذَا أَتَانِي

" " - -
" " . - -
" :

...

331 "

" " " "

328 إبراهيم موسى سنجلاوي : الغول في التراث العربي القديم ، ص : 46 .
329 تأبط شرا : الديوان ، ص : 224-225 .
330 نفسه ، ص : 226 .
331 فريديك فون دير لاين : الحكاية الخرافية . ص : 109-110 .

“ “ “ “

332.



“ “

- -

333 .



...



...



³³² النابغة الذبياني : الديوان ، ص : 182.
³³³ يوسف اليوسف : مقالات في الشعر الجاهلي ، ص : 209-212

” ”

334 ” ”



”

335 ”

” ”

336.



³³⁴ يوسف اليوسف : مقالات في الشعر الجاهلي ، ص : 209.
³³⁵ عز الدين إسماعيل : التفسير النفسي للأدب ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط2 ، 1984 ، ص : 68.
³³⁶ عنتره بن شداد : الديوان ، ص : 138.

"

337 "

: (يَكَاذُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَ

إِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ) . 338

339 "

"



³³⁷ أدونيس : مقدمة للشعر العربي ، ص : 19 .

³³⁸ سورة : البقرة ، الآية : 20 .

³³⁹ عبيد بن الأبرص : الديوان ، ص : 52-54 .



340 . " "



• **العارض** : السحاب المعترض في السماء. **اللماح** : شديد البياض. **مسف** : دان قريب . **الهيذب** : المتدلي. **المستكن** : المختبئ. **القرواح** : الأرض المستوية. **ريقه** : أوله. **شطبا** : اسم جبل. **أبلق** : فرس فيه بياض و سواد. **الرماح** : الرفاس. **ارتج** : اضطرب . **المنصاح** : المنشق يصب الماء. **الرط** : الملاءة أو قطعة قماش. **ارشاح** : فصيل الناقة. **جلة** : المسنة من الإبل . **لهاميم** : غزار كثيرة. **المشفر** : الشفة. **هدالا** : متدلّية. **القرقر** : اللينة . **الضاحي** : البارز . **المزن** : السحابة المشبعة بالماء . **دلاح** : ممتلئ بالماء . **منطاح** : السائل بعد انحباس .

³⁴⁰ امرؤ القيس : الديوان ، ص : 24.

• **أهان السليط** : أكثر من الزيت. **الفيقة** : ما بين الحلبتين ؛ أي أن السحاب يسح المطر ثم يسكن شيئا ثم يسح. **الكنهيل**: عظيم الشجر.

!

341.

" "

!

◆◆!

◆◆

!

!

◆◆:

◆◆

◆◆

◆◆

◆◆:

◆◆

•

³⁴¹ الأعرشى : الديوان ، ص : 145-146.

• عارض : سحاب معترض . رداف : سحاب ردفه من خلفه . جوز : وسط . مفأم : عظيم و اسع . عمل : دائم البرق . منطق : محيط به . سجال : دلو عظيمة مملوءة . درنى و الخبية : موضعان في بلاد اليمامة . شيموا : انظروا إلى البرق و قدروا أين يسقط مطره .

() "

342 "

"

343 "

344. " "

!! ! : ◆◆

345. " "

! : ◆◆

³⁴² محمد النويهي : الشعر الجاهلي - منهج في دراسته و تقويمه - ، ج ٢ ، ص : 869-870.

³⁴³ محمد النويهي : الشعر الجاهلي - منهج في دراسته و تقويمه - ، ج ٢ ، ص : 847 .

³⁴⁴ الأعرشى : الديوان ، ص : 146.

³⁴⁵ امرؤ القيس : الديوان ، ص : 21.



”

³⁴⁶ عبيد بن الأبرص : الديوان ، ص : 93 .
 • **مهممة** : الفلاة التي لا ماء فيها و لا نبت . **يهماء** : هي الفلاة الملساء لا علم فيها يهتدى به . **أرقال** : الجد في السير .
صمقة : الصحراء التي لا نبت فيها . **يلتبط** : تسرع الناقة .

347 «

³⁴⁷ إبراهيم موسى سنجلاوي : الغول في التراث العربي القديم ، ص: 38.

نُبَادِر

.

...

.

.

.

" "

•

.

•

.

.

•

...

.

•

.

•

.

" "

أولا / المصادر :

(أ)

B .

1. الأصمعي : الأصمعيات. تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1963.
2. الأعرشي : الديوان ، دار صادر ، بيروت ، د.ط. ، د.ت.
3. الأعلام الشنتمري : أشعار الشعراء الستة الجاهليين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2001.
4. ابن جرير الطبري : تاريخ الأمم و الملوك - تاريخ ما قبل الهجرة النبوية الشريفة - ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ط. ، 1997 .
5. ابن كثير : البداية و النهاية ، دار المكتبة العلمية ، بيروت ، د.ط. ، 2001.
6. أبو الخطاب القرشي : جمهرة أشعار العرب ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، د.ط. ، 1999.
7. ابن قتيبة : الشعر و الشعراء ، دار الثقافة ، بيروت ، د.ط. ، 1965.
8. ابن هشام الأنصاري : السيرة النبوية ، تهذيب : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط1 ، 1989.
9. أبو عبادة البحتري : الحماسة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1967.
10. الفرج الأصفهاني : الأغاني ، طبعة بولاق الأصلية ، بيروت ، د.ط. ، 1970.
11. أمية بن أبي الصلت : حياته و شعره. دراسة و تحقيق : عبد الغفور الحديثي، مطبعة العالي، بغداد د.ط. ، 1975.
12. امرؤ القيس : الديوان - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، د.ط. د.ت.

(ت)

13. تأبط شرا : الديوان - جمع و تحقيق و شرح: علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامي ، مصر ، ط1 ، 1984.

(ج)

14. الجاحظ : - البيان و التبیین - تحقيق : فوزي عطوي ، الشركة اللبنانية للكتاب ، د.ط. ، د.ت. - الحيوان - تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط3 ، 1969.

(خ)

15. الخنساء : الديوان . - شرح : أبو العباس ثعلب. قدّ له : فايز محمد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط4 ، 2004.

(ذ)

16. ذو الرمة : الديوان - تحقيق : عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الإيمان ، بيروت ، د.ط. ، 1982.

(ر)

17. الراغب الأصبهاني : محاضرات الأدباء و محاورات الشعر و الشعراء ، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ، د.ط. ، 1961.

(ز)

18. زهير بن أبي سلمى : الديوان ، دار بيروت للطباعة و النشر ، د.ط. ، 1986.

(ش)

19. شهاب الدين الأبهيشي : المستطرف من كل فن مستظرف - شرح : مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، 2002.

(ط)

20. طرفة بن العبد : الديوان ، دار بيروت للطباعة و النشر ، د.ط. ، 1986.

(ع)

21. عبيد بن الأبرص : الديوان ، دار صادر ، بيروت ، د.ط. ، 1964.

22. عنتر بن شداد: الديوان - تحقيق و شرح : عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1980.

(ك)

23. كعب بن زهير : الديوان. شرح : الإمام السكري ، الدار القومية للطباعة و النشر ، القاهرة ، د.ط. ، 1950.

24. كمال الدين الدميري : حياة الحيوان الكبرى - تحقيق : عبد القادر الفاضلي ، المكتبة العصرية بيروت - لبنان ، د.ط. ، 2004.

(ل)

25. ليبيد بن ربيعة العامري : الديوان ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د.ط. ، د.ت.

(م)

26. محمود شكري الألوسي : بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب . عني بشرحه و تصحيحه و ضبطه : محمد بهجت الأثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ط. ، د.ت.

27. المسعودي : مروج الذهب و معادن الجواهر . تدقيق و ضبط : أسعد داغر ، دار الأندلس للطباعة و النشر ، بيروت ط 1 ، 1965.

28. المفضل الضبي : المفضليات . تحقيق : قصي الحسين ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ط 1 ، 1998.

(ن)

29. النابغة الذبياني : الديوان . شرح و تحقيق : كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ، د.ط. ، 1963.

ثانيا / المراجع باللغة العربية :

(أ)

30. ابن الأثير : المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر ، دار النهضة ، مصر ، د.ط. ، د.ت.

31. ابن خلدون : المقدمة . تحقيق : درويش جويدي ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط 2 ، 2000.

32. ابن رشيق : العمدة في محاسن الشعر و نغده و آدابه . تحقيق : عبد الحميد الهنديوي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ط 2004 .

33. ابن سلام الجمحي : طبقات فحول الشعراء . تحقيق : محمود شاكر ، مطبعة المدني ، مصر ، د.ط. ، 1974.

34. أبو هلال العسكري : كتاب الصناعتين - الكتابة و الشعر - تحقيق : علي محمد الجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط 1 ، 1952.
35. أبو القاسم الشابي : الخيال الشعري عند العرب ، ش.ق.ن.ت. ، تونس ، د.ط. ، 1961.
36. أحمد محمد الحوفي : الحياة العربية في الشعر الجاهلي ، دار نهضة مصر ، ط 1 ، د.ت.
37. أحمد كمال زكي : الأساطير - دراسة حضارية مقارنة - ، دار العودة ، بيروت ، ط 2 ، 1979.
38. أحمد زياد محبك : من الأسطورة إلى القصة القصيرة ، منشورات دار علاء الدين ، دمشق ، ط 1 ، 2001.
39. إحسان عباس : فن الشعر ، دار الثقافة ، بيروت ، ط 2 ، 1959.
40. أدونيس (علي أحمد سعيد) : مقدمة للشعر العربي ، دار العودة ، بيروت ، ط 4 ، 1983.
41. الأزهر الزناد : نسيج النص ، المركز الثقافي العربي ، بيروت - الدار البيضاء ، ط 1 ، 1993.
- (ب)
42. بشرى موسى صالح :- الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ، المركز الثقافي العربي ، بيروت - الدار البيضاء ، ط 1 ، 1994.
- نظرية التلقي - أصول و تطبيقات - ، المركز الثقافي العربي ، بيروت - الدار البيضاء ، ط 1 ، 2001.
- (ث)
43. ثامر سلوم : نظرية اللغة و الجمال في النقد العربي ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 1983.
- (ج)
44. جريدي المنصوري : النار في الشعر و طقوس الثقافة ، المركز الثقافي العربي ، بيروت - الدار البيضاء ، ط 1 ، 2002.
45. جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، د.ط. ، 1976.
- (ح)
46. حازم القرطاجني : منهاج البلغاء و سراج الأدباء ، تحقيق : محمد لحبيب بن الخوجة ، دار الكتب الشرقية ، تونس ، د.ط. ، 1966.
47. حسني عبد الجليل يوسف : الأدب الجاهلي - قضايا و فنون و نصوص - ، مؤسسة النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 2 ، 2003.
48. حسين الحاج حسن : الأسطورة عند العرب في الجاهلية ، م.ج.د.ن.ت. ، بيروت ، د.ط. ، 1998.
49. حنا الفاخوري : الموجز في الأدب العربي و تاريخه ، دار الجيل ، بيروت ، ط 3 ، 2003.
- (خ)
50. خليل حاوي : الديوان ، دار العودة ، بيروت ، د.ط. ، د.ت.
- (ر)
51. رضوان القضماني : الصورة الفنية ، مطبعة دار الكتاب ، دمشق ، د.ط. ، 2001.
52. ريتا عوض : أدبنا الحديث بين الرؤيا و التعبير - دراسات نقدية - ، المؤسسة للدراسات و النشر ، بيروت ، ط 1 ، 1979.
- (ز)
53. الزمخشري : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ط. ، د.ت.
- (س)
54. سعد إسماعيل شلبي : الأصول الفنية للشعر الجاهلي ، مكتبة غريب ، الفجالة ، القاهرة ، د.ط. ، د.ت.
- (ش)
55. شوقي عبد الحكيم : الفلكلور و الأساطير العربية ، دار ابن خلدون ، ط 2 ، 1983.

(ط)

56. **طلال حرب** : أولية النص ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط1 ، 1999.
57. **طه حسين** : في الأدب الجاهلي ، دار المعارف ، مصر ، ط3 ، 1964.

(ص)

58. **صالح بن حمادي** : دراسات في الأساطير و المعتقدات الغيبية ، دار بوسلامة ، طن.ت. ، تونس . د.ط. ، د.ت.

(ع)

59. **عبد الإله الصائغ** : الخطاب الإبداعي الجاهلي و الصورة الفنية - القدامة و تحليل النص - ، المركز الثقافي العربي ، بيروت - الدار البيضاء ، ط1 ، 1997.
60. **عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ** : فتح المجيد شرح كتاب التوحيد . مراجعة : عبد الله بن باز ، دار الإمام مالك ، البلدة ، الجزائر ، ط1 ، 1996.
61. **عبد السلام أحمد الراغب** : وظيفة الصورة الفنية في القرآن الكريم ، دار فصلت للدراسات و الترجمة و النشر ، حلب ، سوريا ، ط1 ، 2001.
62. **عبد الفتاح محمد أحمد** : المنهج الأسطوري في تفسير الشعر الجاهلي - دراسة نقدية - دار المناهل للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، 1987.
63. **عبد القاهر الجرجاني** : - أسرار البلاغة في علم البيان - شرح و تعليق : عبد المنعم خفاجي ، مكتبة الإيمان المنصورة القاهرة ، د.ط. ، د.ت.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني . تصحيح : محمد عبده و محمد محمود التركي الشنقيطي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط2 ، 1998.
64. **عبد إبراهيم و صالح هويدي** : تحليل النصوص الأدبية - قراءة نقدية في السرد و الشعر - ، دار الكتاب الجديدة ، بيروت ، ط1 ، 1998.
65. **عبد الله الغدامي** : - الخطيئة و التكفير - من النبوية إلى التشريحية - ، النادي الأدبي الثقافي ، جدة ، السعودية ، ط1 ، 1985.
- القصيدة و النص المضاد ، المركز الثقافي العربي ، بيروت - الدار البيضاء ، ط1 ، 1994.
66. **عبد المالك مرتاض** : الميثولوجيا عند العرب ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط1 ، 1989.
67. **عبد المعيد خان** : الأساطير و الخرافات عند العرب ، دار الحدائق ، بيروت ، د.ط. ، 1981.
68. **عز الدين إسماعيل** : التفسير النفسي للأدب ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ط4 ، 1984.
69. **علي البطل** : الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري ، دار الأندلس ، بيروت ، ط3 ، 1983.
70. **علي علي صبح** : البناء الفني للصورة الأدبية في الشعر ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، ط2 ، 1996.
71. **عماد حاتم** : مدخل إلى تاريخ الآداب الأوربية حتى القرن 19 ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، د.ط. ، 1979.

(ف)

72. **فاروق خورشيد** : أديب الأسطورة عند العرب ، عالم المعرفة ، الكويت ، ع284 ، 2002.
73. **فتحي أحمد عامر** : في مرآة الشاعر الجاهلي - دراسة فنية تحليلية مقارنة - ، دار الاتحاد العربي للطباعة ، مصر ، د.ط. ، 1974.
74. **فراس السواح** : الأسطورة و المعنى ، دار علاء الدين ، دمشق ، ط2 ، 2001.

(ق)

75. **قدامة بن جعفر** : نقد الشعر ، تحقيق و تعليق : محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ط. ، د.ت.

76. **قصي الحسين** : أنثربولوجية الصورة و الشعر العربي قبل الإسلام ، الأهلية للنشر و التوزيع ، مصر ط 1 ، 1993.

(م)

77. **مجدي محمد شمس الدين** : القص بين الحقيقة و الخيال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، د.ط. 1990.

78. **محمد الخطيب** : الدين و الأسطورة عند العرب في الجاهلية ، دار علاء الدين ، دمشق ، ط 1 ، 2004.

79. **محمد علي الصابوني** : صفوة التفاسير ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط 4 ، 1981.

80. **محمد المبارك** : فقه اللغة و خصائص العربية ، دار الفكر ، بيروت ، ط 5 ، 1972.

81. **محمد النويهي** : الشعر الجاهلي - منهج في دراسته و تقويمه - ، الدار القومية للطباعة و النشر ، القاهرة ، د.ط. ، د.ت.

82. **محمد زكي العشماوي** : النابغة الذبياني ، مع دراسة للقصيد العربية في الجاهلية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، ط 2 ، 1988

83. **مراد عبد الرحمن مبروك** : من الصوت إلى النص - نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري - ، دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، مصر ، ط 1 ، 2002.

84. **مصطفى علي الجوزو** : من الأساطير العربية و الخرافات ، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت ، د.ط. ، 1979.

85. **مصطفى ناصف** : - دراسة الأدب العربي ، دار الأندلس ، بيروت ، د.ط. ، د.ت.

- النقد العربي نحو نظرية ثنائية ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و

الأداب ، عالم المعرفة ، الكويت ، ع255 ، مارس 2000 .

- نظرية المعنى في النقد العربي ، دار الأندلس ، بيروت ، د.ط. ، د.ت.

86. **منذر عياشي** : الأسلوبية و تحليل الخطاب ، مركز الإنماء الحضاري ، حلب ، سوريا ، ط 1 ، 2002.

(ن)

87. **نبيلة إبراهيم** : - أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، نهضة مصر ، ط 4 ، 1981.

- الدراسات الشعبية بين النظرية و التطبيق ، دار الحمامي ، د.ط. ، د.ت.

(و)

88. **وليد مشوح** : الموت في الشعر العربي السوري المعاصر 1950-1990م ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د.ط. 1999.

89. **وهب أحمد رومية** : شعرنا القديم و النقد الجديد ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، عالم المعرفة ، الكويت ، ع207 ، 1996.

(ي)

90. **يوسف سامي اليوسف** : القيمة و المعيار - مساهمة في نظرية الشعر - ، دار كنعان ، ط 1 ، 2000.

91. **يوسف اليوسف** : مقالات في الشعر الجاهلي ، وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق ، د.ط. ، 1975.

ثالثاً/ المراجع المترجمة :

92. **أ.ج. ديشين** : استعياب النصوص و تأليفها . ترجمة : هيام لمع ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، د.ط. ، د.ت.

93. **أرشيبالد ماكليش** : الشعر و التجربة . ترجمة : سلمى الخضر الجيسي ، دار النهضة ، بيروت ، د.ط. ، 1963 .

94. **ألكسندر هجرتي** : علم الفلكلور . ترجمة : رشدي صالح ، دار العربي ، القاهرة ، د.ط. ، 1967.

95. **إليزابيث درو** : الشعر كيف نفهمه و نتذوقه . ترجمة : محمد إبراهيم الشوش ، مؤسسة فرنكين ، بيروت ، د.ط. ، 1961.

96. **جيمس فريزر** : أساطير في أصل النار . ترجمة : يوسف شلّب ، منشورات دار علاء الدين ، دمشق ، د.ط. ، 1999.
97. **ر.ل. بريت** : الخيال و التصوير . ترجمة : عبد الواحد لؤلؤة ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر بيروت ، د.ط. ، د.ت.
98. **ريجيس بلاشير** : تاريخ الأدب العربي . ترجمة : إبراهيم الكيلاني ، الدار التونسية ، تونس ، ط1 ، 1986.
99. **سي دي لويس** : الصورة الشعرية . ترجمة : أحمد نيف الجنابي و آخرين ، مؤسسة الخليج . د.ط. ، د.ت.
100. **ف.ف. ديرلاين** : الحكاية الخرافية . ترجمة : نبيلة إبراهيم ، دار القلم ، بيروت ، ط1 ، 1973.
101. **لوك بنو** : إشارات ، رموز و أساطير . ترجمة : فايز كم نقش ، دار عويدات للنشر و الطباعة ، بيروت ، ط1 ، 2001.

رابعاً/ الدوريات :

102. **إبراهيم موسى سنجلاوي** : الغول في التراث العربي القديم ، مجلة أبحاث اليرموك ، الأردن ، ع01 ، 1988.
103. **أنور دندشلي** : الموت و الاحتضار ، مجلة الجيل ، بيروت ، ع09 ، مج21 ، 2000.
104. **جابر عصفور** : الجن و الشعر ، مجلة العربي ، وزارة الإعلام ، الكويت ، ع445 ، 1995.
105. **سليمان مظهر** : سقراط و اختيار الموت ، مجلة العربي ، وزارة الإعلام ، الكويت ، ع518 ، 2002.
106. **عبد الرحمن الحلبي** : تساؤلات في لغة الشعر ، مجلة المعرفة ، سوريا ، ع234 ، 1981.
107. **عبد بدوي** : حكاية الغول ، مجلة العربية ، وزارة الإعلام ، الكويت ، ع437 ، أبريل 1995.
108. **عبد الله الغدامي** : كيف تتذوق قصيدة حديثة ، مجلة فصول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع04 ، 1984.
109. **محمد جمال الدين الفندي** : عجائب الأرض و السماء ، سلسلة اقرأ ، دار المعارف ، مصر ، ع263 ، 1964.
110. **هنا رضوان** : الميثولوجيا عند العرب ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، بيروت ، 1991.

خامساً / المعاجم

111. **ابن منظور** : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د.ط. ، د.ت.
112. **جبور عبد النور** : المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1 ، 1979.
113. **الزمخشري** : أساس البلاغة - تحقيق : عبد الرحيم محمود ، دار الكتب المصرية ، ط1 ، 1953.
114. **مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي** : تاج العروس من جواهر القاموس ، - دراسة و تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة و النشر ، بيروت ، ط1 ، 1994.

الفهرس

أ	J
المدخل : معالم أولية لبعض المفاهيم	
2	1. الغول بين الأسطورة و الخرافة
2	1.1. الأسطورة
4	2.1. الخرافة
6	3.1. نظرة العرب إلى الأسطورة و الخرافة
14	2. الصورة الشعرية
14	1.2. الصورة الشعرية بين مفهومين
19	2.2. أسس الصورة الشعرية و وظائفها
26	3. الرمز
26	1.3. تعريف الرمز
28	2.3. أنواع الرمز
29	3.3. الرمز / الأسطورة
29	4.3. الرمز / الصورة
30	4. أحكام نقدية
الفصل الأول / تشكّل أسطورة الغول في الخيال العربي قبل الإسلام	
34	♦ توطئة

35	1. تحديد أصل الغول
35	1.1. في اللغة
38	2.1. في الأخبار
43	2. البيئة و أثرها في تصور الغول
58	3. دافعية العامل النفسي في خلق تصور الغول

الفصل الثاني/ خصائص الغول من خلال الشعر و الأخبار

66	◆ توطئة
67	1. الشذوذ و الاضطراب
84	2. الشخصية المركبة
87	3. التحول و التلون

الفصل الثالث / تجليات صور الغول في الشعر العربي قبل الإسلام

108	◆ توطئة
109	1. صورة الغول / الموت
116	2. صورة الغول / الحرب
120	3. صورة الغول / الليل
128	4. صورة الغول / النار
135	5. صورة الغول / البرق
140	6. صورة الغول / البيداء و السراب
142	7. صورة الغول / الحية

الفصل الرابع / الرموز الاسطورية للغول في الشعر العربي قبل الإسلام

146	◆ توطئة
147	1. الدهر غول قاهرة

158 2. المرأة غول متلونة
163 3. الصحراء غول مضللة
178 الخاتمة
183 قائمة المصادر و المراجع
	X

